الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم : العلوم الانسانية

تخصص : إعلام واتصال

المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري

دراسة مقارنة بين جريدتي النصر والبلاد

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة والكترونية

إعداد الطالبة

❖ علاوي بلا هاجر

تحت اشراف الأستاذ:

د. عزوق الخير

لجنة المناقشة

د.علي زين العابدين	رئيسا
أ. د.عزوق الخير	مشرفا
د.كرفيس مومنة زكية	مناقشا

السنة الجامعية 2020–2021

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله محمد

شكر وعرفان

بداية الشكر لله عزو جل على منه وتوفيقه وتيسيره لإتمام هذا الجهد المتواضع وإلهامه إيانا الصبر لمواصلة هذا العمل

ثانيا كل الشكر والتقدير و الاحترام للأستاذ الدكتور

" عزوق الخير"

على تفضله بقبول الإشراف وعلى كل توجيهاته ونصائحه ومجهوداته طيلة المشوار الجامعي

اهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع إلى **ذاتي**

العظيمة

إلى شمعة حياتي **أمي** الغالية

إلى أبي وإخوتي حفظهم الله

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

متمنية وراجية من الله عز وجل أن يوفقنا إلى مبتغانا

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات الجريدة النصر	ص 59
02	استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة البلاد	ص 60
03	الانواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك جريدة النصر	ص 62
04	الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك جريدة البلاد	ص63
05	المصادر التي اعتمدتها جريدة النصر لتغطية الحراك الشعبي	ص 65_66
06	المصادر التي اعتمدتها جريدة البلاد لتغطية الحراك الشعبي	ص 66_67
07	يمثل أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في الجريدتين	ص 69_70

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يمثل نسب مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة النصر	ص 59
02	يمثل نسب مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة البلاد	ص 60
03	يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك جريدة النصر	ص63
04	يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك جريدة البلاد	ص 64
05	يمثل المصادر التي اعتمدتها جريدة النصر لتغطية الحراك	ص66
06	يمثل المصادر التي اعتمدتها جريدة البلاد لتغطية الحراك	ص67
07	يمثل أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في الجريدة النصر	ص70
08	يمثل أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في الجريدة البلاد	ص70

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	/
الاهداء	/
فهرس الجداول	/
فهرس الأشكال	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	ص2_3
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
موضوع الدراسة وإشكاليته	ص3
الإشكالية	ص3
تساؤلات الدراسة	ص3
فرضيات الدراسة	ص4
أهداف الدراسة	ص 4
أهمية الدراسة	ص5
أسباب اختيار الموضوع	ص5_6

منهج الدراسة	ص6_7
أهمية استخدام المنهج المسحي	ص8
أداة جمع البيانات	ص9
مجتمع البحث	ص10
حدود الدراسة	ص11
مصطلحات الدراسة	ص11_13
الدراسات السابقة	ص13_15
صعوبات الدراسة	ص15_16
هيكل الدراسة	ص16_17
الفصل الثاني الجانب النظري	
المبحث الأول ماهية الصحافة المكتوبة و نشأتها	ص18
المطلب 1 تعريف الصحافة المكتوبة	ص18_20
المطلب 2 تاريخ الصحافة المكتوبة في العالم	ص20_23
المطلب 3 الصحافة الالكترونية مفهومها و نشأتها	ص24_25
المبحث الثاني المدخل المفاهيمي للإعلام الجزائري	ص26
المطلب1 مفهوم الإعلام نشأته وتطوره	ص26_30
المطلب 2واقع الإعلام و الصحافة في الجزائر	ص30_36
المطلب 3 دور الإعلام في الجزائر	ص36_39
المطلب 4 تحديات الإعلام في الجزائر	ص39_40

المبحث الثالث عموميات حول الحراك الشعبي في الجزائر	ص41
المطلب 1 مفهوم الحراك الشعبي الجزائري	ص41_42
المطلب 2 ملامح الحراك الشعبي الجزائري	ص42_43
المطلب 3 أسباب وخصائص الحراك الشعبي الجزائري	ص43_47
المطلب 4 مطالب الحراك الشعبي ونتائجه	ص47_62
الفصل الثالث الجانب التطبيقي	
أولا تعريف جريدة النصر	ص55_57
ثانيا تعريف جريدة البلاد	ص57_58
ثالثا معالجة جريدتي النصر والبلاد للحراك الشعبي	ص58_71
خاتمة	ص73
قائمة المصادر و المراجع	ص73_76
الملاحق	/
الملخص	/

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

عرفت وسائل الاعلام والاتصال بمختلف انواعها السمعية والبصرية والمكتوبة تطورا كبيرا خاصة في ظل تطور وسائل التكنولوجية الحديثة ،ذلك انها استطاعت تجاوز العديد من العراقيل والعوائق من اجل الاعتماد عليها كمصادر الحصول على الخبر و المعلومة بحيث أدى انتشار وتوسع الصحافة إلى نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لجماهير مختلفة وقد ساعدت على السعي إلى تلبية احتياجات الجماهير في الحصول على الأخبار من مصادرها المتنوعة

وعليه نلاحظ أن وسائل الإعلام لعبت دورا بارزا في تغطية الأحداث والوقائع، كونها تغطي كافة الأخبار الاجتماعية منها والسياسية، فالجزائر تعتبر واحدة من الدول العربية التي عرفت الصحافة ابان احتلال الاستعمار الفرنسي للجزائر وتطورت شيئا فشيئا ، فقد مرت الصحافة الجزائرية بعدة مراحل، ومع إصدار قانون الإعلام2012-2011 أصبحت الصحف الجزائرية تتحرر من القيود التي فرضتها البيئة الإعلامية وسرعان ما بدأت بإصدار العديد من الصحف العامة والخاصة، لأن الصحافة المكتوبة في عصرنا الحالي أصبحت متاحة لشتى المواضيع وفي مختلف المجالات.

فالصحافة بأنواعها تعمل على تغطية الاخبار والمعلومات في مختلف المجالات ومواكبة كل ما هو مستجد كالمواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والرياضية والفنية وغيرها من العلوم ومن بين أهم المجالات التي نتطرق اليها في دراستنا هذه المجال السياسي في الصحافة المكتوبة وكيف تناولت الصحافة المكتوبة (جريدتي النصر والبلاد) موضوع الحراك الشعبي في الجزائر.

فالجزائر كغيرها من الدول التي شهدت انتفاضات وثورات المسماة بالربيع العربي ففي أواخر شهر فبراير2019عرفت الجزائر انتفاضة شعبية كبيرة و واسعة لم تشهدها منذ الاستقلال عام 1962م. كان يوما تاريخيا للشعب الجزائري، حيث كان حراكا يعد الأكبر في تاريخها وعرف بسلميته و شعبيته الواسعة عبر كافة ولايات الوطن كان سببه الرئيسي رفض ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة، الخامسة وتراكم الضغوطات على الشباب والانتشار الواسع للبطالة و تدني

الاوضاع المعيشية والاجتماعية والمطالبة جملة برحيل كل رموز النظام والفساد ، وتحقيق مزيد من الإصلاح والحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار ومحاربة الفساد .

وهذا الحراك كان محط اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام المختلفة، من بينها الصحافة المستقلة الجزائرية التي اهتمت بمعالجة حدث ضخم و مهم كالحراك الشعبي الجزائري، ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على جريدتي " النصر " و " البلاد " كنموذج لتحليل و مقارنة المضمون وأساليب عرضهما، وطبيعة معالجتهما للموضوع، و بناءا عليه نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

❖ **كيف عالجت جريدة " النصر " و " البلاد " موضوع الحراك الشعبي في الجزائر من بدايته في 22 فيفري 2019 الى نوفمبر 2019 ما قبل الانتخابات الرئاسية ؟**

تساؤلات الدراسة:

من خلال طرحنا للسؤال الرئيسي السابق يمكن طرح الأسئلة الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

- ما مفهوم الحراك الشعبي ؟
- ما هي أهم المواضيع والقضايا السياسية و الأفكار التي تناولتها جريدتي " النصر " و " البلاد " عبر صفحاتهما المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري؟
- ما طبيعة و مميزات حراك 22 فيفري 2019؟
- ما هي أسباب و أهداف و دوافع خروج الشعب الجزائري في مسيرات مليونية؟
- كيف غطت جريدتي النصر والبلاد الحراك وماهي الانواع الصحفية التي اعتمدت عليها في ذلك؟

فرضيات الدراسة:

بعد التطرق للإشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية لابد من الاعتماد على بعض الفرضيات لتسهيل عملية البحث في اشكالية الدراسة و الاجابة على التساؤلات السابقة و يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عالجت جريدتي النصر والبلاد الحدث السياسي للبلاد (الحراك الشعبي) واعطته مساحة واهتمام كبيرين.
- أهم المواضيع التي تناولتها جريدتي النصر والبلاد هو رفض العهدة الخامسة والانتخابات الرئاسية وغيرها من المواضيع المرتبطة بالحراك.
- أبرز المواضيع التي تطرقت لها صحيفتي النصر والبلاد عبر صفحاتهما والتي لها علاقة بالحدث الأهم كلها تنصب في محتوى واحد ألا وهو رفض ترشح بوتفليقة للعهدة الخامسة.
- الاسباب والاهداف التي دفعت الشعب الجزائري الى الخروج في مسيرات احتجاجية يوم 22 فبراير 2019 تتمثل في الاوضاع المعيشية وغلاء الاسعار ورفض العهدة الخامسة والمطالبة بالرحيل الكلي للنظام .
- اسم الحراك بالسلمية وعكس صورة رائعة للتحضر و الرقي.
- عرف الحراك الشعبي أحيانا بالسلمية وأحيانا بالعنف.
- ساهمت جريدتي النصر والبلاد في التغطية الاعلامية بطريقة موضوعية.

أهداف الدراسة:

نظرا لأهمية وحداثة الموضوع ارتئينا ان نسلط الضوء على هذا الموضوع الذي يعتبر الاكثر اهمية وكونه يخص الوطن فلابد من اعطاءه التفاتة والجدية والبحث عن كل ما يمس هذه القضية الوطنية ومحاولة تسليط الضوء على الصحف الوطنية كجريدتي النصر والبلاد وكيف تمت المعالجة الاعلامية للحدث.

في ضوء المشكلة التي تتعامل معها الدراسة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- اعطاء دراسة جديدة في هذا المجال.
- تسليط الضوء على أهم المواضيع المثارة في جريدتي " النصر " و " البلاد " والمرتبطة بالحراك الشعبي الجزائري.
- التعرف على نوع القوالب والعناصر التي استخدمتها جريدتي " النصر " و " البلاد " في معالجتهما لموضوع الحراك الشعبي.

أهمية الدراسة:

يحظى موضوع البحث بأهمية كبيرة في الوقت الراهن من حيث أنه موضوع الساعة و محطة اهتمام من كل أطراف المجتمع فهذه الدراسة تكتسي أهميتها من كونها تسعى إلى معرفة طبيعة الاستخدامات والمعالجة وزوايا التي ينظر منها في مثل هده المواضيع ، إذ لابد من إعطائه البعض من الجدية والدقة من خلال إحاطته من مختلف جوانبه، كما تتناول الدراسة جانب من جوانب العلاقة القائمة ما بين الصحافة الجزائرية والحياة السياسية في المجتمع الجزائري، ومن هنا فإنها تكتسي أهميتها من دورها في التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع:

1) الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع بما يتوافق مع اهتماماتنا من جهة و معالجة القضايا المتجددة من جهة أخرى
- الميل الشديد إلى البحث في المواضيع ذات البعد السياسي و الوطني .
- تأثرنا كمواطنات جزائريات بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر ومصير الجزائر بعد ذلك.

2) الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة.
- تطوير وإثراء البحث العلمي بمواضيع تخدم فئة الباحث في هذا المجال.
- السعي إلى البحث والتعمق في هذا النوع الجديد من التفاعل مع القضايا المصيرية للجزائر خاصة مع تصاعد وتيرة الأحداث.

منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية المقارنة إذ يعد من البحوث الشائعة الاستخدام بين الباحثين فهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، وعليه قد تم تحديد المنهج لهذه الدراسة والمتمثل في" المنهج المسحي المقارن " ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة. وتأتي أهمية هذا المنهج بوصفه ركن أساسي في البحت العلمي وفي نظر الكثير من الباحثين باعتباره المنهج أكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى، فهو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة،[1] وهو ما دفعنا لاعتماده في دراستنا إذ يتناسب مع طبيعة الأحداث الأخيرة ومتطلباته إلى جانب ارتباطه بدراسات المسحية التحليلية المستخدمة من قبل صحيفتي " النصر " و " البلاد "، والتي

1-ماثيو جدير، منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض، دط، دد، دس ، ص72

أتبتث كفاءتها في دراسة وتحليل "الحراك الشعبي الجزائري " مستعرضة في ذلك لأهم وقائعه ووصفه وصفا دقيقا وواضحا.

و هو نوعان:

النوع الاول :

التحليل المادي للمحتوى، أي تحليل مادة المضمون والمقصود بذلك تجزئة موضوع البحث الى عناصر اولية ، ثم يقوم الباحث بحساب مادي كمي لعدد الفقرات او الجمل او الكلمات او الرموز والتي تدل على مضمون موضوع واحد

النوع الثاني:

التحليل المعنوي للموضوع، أي تحليل معنى الموضوع وفيه يقوم الباحث بتحليل المعاني التي تعطيها الفقرات او الجمل او الكلمات او الرموز في النص للموضوع ،كما يقوم بتفسير كل معنى على حدى ثم يصل الى مرحلة التركيب أي حوصلة جميع المعاني مع بعضها البعض في وحدة متكاملة و متناسقة ومترابطة لموضوع البحث

ويعرف كذلك بأنه الطريقة التي تؤدي إلى تجزئة موضوع الوثيقة أو الوثائق إلى عناصر أو وحدات تسمح للباحث بحسابها ودراستها كميا ثم اعادة تركيبها، ويعرف ايضا بانه الطريقة العلمية التي تسمح بدراسة من يتكلم؟ او دراسة المرسل ليقول لماذا ؟ لمن؟ أو بأنه "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة المتلقي، ويعرفه بيرسلون بأنه الوصف الكمي والمنظم للمضمون الظاهر من مواد الاتصال[1]

وقد تم اختيار هذا المنهج نظرا لشموله لمجتمع البحث فإن النتائج فيه أكثر دقة وأكثر مصداقية وكذا طبيعة الدراسة وملائمة هدا المنهج لطبيعة البحث .

1-رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والطباعة ،ط1، الجزائر، 2007، ص164

اهمية استخدام المنهج المسحي :

تتعدد الادوات التي عادة يتم استخدامها ضمن المنهج المسحي التحليلي في عملية جمع البيانات وكذلك من الناحية النظرية، أما ميدانيا فإن طبيعة وعدد هذه الأدوات يتحدد وفق ماهية الاشكالية المطروحة التي تفرض تضافر مجموعة بعينها من الإجراءات المنهجية ويظهر جليا من خلال موضوعنا هذا أننا نستعمل تقنية تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.

ان تحليل المحتوى بهذا التوصيف يهتم عادة بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة أي بالشيء الذي قيل صراحة، ويعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لتحليل المحتوى الظاهر للرسالة الاعلامية تحليلا موضوعيا وكميا ومنهجيا.

وقد برزت أهمية تحليل المضمون قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، حيث استخدم على نطاق واسع في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الجرائد والمجلات والمواد الاذاعية والمواد التلفزيونية فضلا عن تحليل الخطاب والصور للوصول الى المعرفة الكامنة وراء هذا الانتاج الاعلامي ،وكشف الميول والاتجاهات السياسية و العقائدية من خلال التعبيرات المكتوبة او المنطوقة.

ومند بداية العقد الثاني من القرن العشرين ظهرت مجموعة من المؤلفات العلمية في مجال تحليل المضمون ، وقد اتجهت اغلب هذه المؤلفات للربط بين تحليل المضمون والدراسات الاعلامية، مما يؤكد على مدى التلازم الوثيق بين هذا الأسلوب التحليلي وبحوث الاعلام وقد اعتمد كثير من الباحثين على المادة العلمية المتوفرة لهذه المؤلفات في تطوير أساليب تحليل المضمون المستخدمة وترشيدها بما يؤدي إلى أفضل النتائج ، على الرغم من الوضوح النسبي لمفهوم تحليل المضمون مند البداية ، إلا أن عدد كبير من الباحثين اجتهدوا في وضع تعريفات له كما سنتطرف إليها فيما يلي:

يعرفه الباحث الفرنسي "جاك كايرزة " تحليل المضمون هو الدراسة التي تجري لتحليل مضمون صحيفة ، وتهدف الى كشف ما تود توصيله إلى القراء ، وأحداث تأثير معين عليهم من خلال المادة .[1]

ويعرفه" كابلين " تحليل المحتوى بأنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام للفئات ، صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض موجودة خاصة بهذا المضمون .[2]

كما أن تحليل المضمون كأداة بحثية ما هو إلا انعكاس لطبيعة الرسالة الاعلامية التي يراعى فيها جانبا الشكل والمضمون ، وعلى هذا الاساس اهتمت ارث تحليل المحتوى بالتفرقة بين هاذين الجانبين لتحديد أنواع الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى بالتفرقة بين هاذين الجانبين لتحديد انواع الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى اذ يثار عادة سؤلان قبل بداية التحليل

1_ مادا قيل ؟ والاجابة عنه تتناول فكرة ومعاني المحتوى

2_ كيف قيل ؟ والاجابة عنه تتناول الشكل الذي قدم به المحتوى

اداة جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات اذ يستعمل في دراسة مختلف أصناف الرسائل السمعية والبصرية والمكتوبة.

أهمية استعمال اداة تحليل المضمون:

تأتي اهمية هذه الدراسة من عديد الجوانب التي تتطرق اليها، فضلا عن الدراسة المكتبية التي تستخدم اداة تحليل المضمون مع الاعتماد على تلك الجوانب بغية الوصول الى نتائج سليمة تمتاز بالثبات والصدق ،ولذلك بالإمكان التنبه إلى تقنية تحليل المضمون كأداة ارتبطت نشأتها

1-جاك كايرزة ، ترجمة عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ، دط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1982ص86

2- طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ،مفهومه أسسه اسنخداماته ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1980 ص78

اساسا بالدراسات الاعلامية، حيث يقول الباحثون انه من الممكن اعتبار السلوك اللغوي للإنسان شفويا كان او تحريريا، ادق تعبير عن هوية الشخص والعينة لتحليل علمي منهجي، فإننا نستطيع ان نتوصل بسهولة الى معرفة اتجاهاته السياسية والعقائدية .

إن توضيح الأهمية النظرية والمنهجية لأداة تحليل المضمون وفق ما تقدم من شأنه ان يكشف لنا مقدار الأهمية التي يعنيها استخدامه في مجال الصحافة المكتوبة ، وهي إلى غاية اليوم لازالت تشكل تحديا علميا كبيرا لم يأخذ بعد ما يكفي من البحث والتنقيب والدراسة الجادة

مجتمع البحث:

يقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة .[1]

كما يمكن تعريف مجتمع البحث "أنه مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر والوحدات)المحددة سابقا حيث تنصب الملاحظات، فهو حسب الباحثين الاخرين " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث " كما يعرف عليه بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا لها خاصية تميزها عن بعضها البعض .[2]

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا جميع الأعداد الصادرة من جريدتي النصر والبلاد المتعلقة بموضوع الحراك الشعبي في الفترة الممتدة من بداية الحراك الشعبي 22 فبراير 2019 إلى نوفمبر2019 ما قبل الانتخابات الرئاسية

1-عدلي عاطف، الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام ،دط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص211

[2]- جغبلوا فاطنة، بوسعيد عائشة ، المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر, صحافة مطبوعة والكترونية , جامعة ادرار,2020.

حدود الدراسة:

تم اختيار موضوع الدراسة بداية 2020 بعد تحديد ملامح الموضوع وبداية البحث عن المصادر والمراجع والمعلومات اللازمة التي تخدم الدراسة

من اجل الوصول الى النتائج وبيانات دراسة الموضوع اعتمدنا على المواقع الالكترونية والنسخ الورقية الالكترونية لجريدتي النصر والبلاد لبعد و صعوبة التنقل الى المقر الرئيسي للجريدتين وتلخيص أهم ما تناولته الجريدتين في اعدادها مند بداية الحراك الى نوفمبر 2019

مصطلحات الدراسة:

❖ **المعالجة الاعلامية:**

لغة: ان مصطلح المعالجة الاعلامية مكون من كلمتين المعالجة والاعلامية

المعالجة: فهي عالج يعالج وعالجا لقول عالج الطبيب المريض أي داواه وعالج الشيء أي زاوله.[1]

اوهي طريقة عرض المواد التحريرية والتعليق عليها ووضع عناوين لها .

الاعلامية: هو مصطلح مأخوذ من الاعلام وهو اساسا الاخبار وتقديم المعلومات ويتضح في هذه العملية عملية الاخبار، وجود رسالة اعلامية تنتقل في اتجاه من مرسل الى المستقبل، أي حديث من طرف واحد.[2]

التعريف الاصطلاحي للمعالجة الاعلامية:

يعرفها الغلاييني قائلا " ونعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة او المؤسسة التي تتبعها "

[1]- روحي البعلبكي ومنير البعلبكي، المورد قاموس عربي انجليزي انجليزي عربي، ط8، بيروت ، دار العلم ،2014 ص337

1- مُحَمَّد فريد محمود عزت، القاموس الموسعي للمصطلحات الاعلامية انجليزي عربي ،دط، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، دس، ص578

كما يعرفها الحقباني "بانها طريقة عرض المادة الصحفية من خلال اربع مستويات (سرد وحوار وتحليل ومختلط) كما انها عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلا وتركيبا لاستطلاع ما تتضمنه هذه البيانات او تشير اليه من مؤشرات وعلاقات مقاربات وموازنات ومعدلات وغيرها ، وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الاحصائية والرياضية والمنطقية [1]

التعريف الاجرائي للمعالجة الاعلامية:

هي عملية كشف اتجاهات ومجريات و استراتجيات التغطية الاعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة

والمعالجة الاعلامية هي طريقة عرض القضايا والمواضيع السياسية في الصحافة الجزائرية بصفة عامة وفي جريدتي "النصر والبلاد "بصفة خاصة، حيث تتضمن كل الاعداد التي تناولت موضوع الحراك الشعبي من فبراير 2019 الى نوفمبر2019

❖ **تعريف الحراك الشعبي:**

هو عبارة عن ردة فعل الشعب اتجاه النظام السائد في البلد والتعبير عن رفض الاوضاع التي تشهدها البلد.

اجرائيا:

هو خروج الشعب الجزائري في مسيرات سلمية مليونية في مختلف ولايات الوطن تعبيرا عن ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والمطالبة برحيل كل رموز النظام الفاسد

الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من الفراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء الانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال المتغيرات أو معطيات جديدة، غابت عن الباحثين السابقين، أو الانطلاق منها بأخذ زاوية

[2]– مُحَمَّد منير حجاب المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2004،ص505

جديدة من الموضوع المبحوث فيه، وتشكل الدراسات السابقة أهمية بالغة بالنسبة للباحث إضافة إلى أنها ضرورة بحثية علمية، وتأتي الضرورة من المسلمة المركزية في البحوث الاجتماعية يمثل صفة أساسية للبحث العلمي ،حيث أنها تساهم في تطوير المشكلة العلمية كما أنها توفر فرصة للباحث للاطلاع على الأطر النظرية والفروض التي أخذت البحوث السابقة ونتائجها.

وفي ما يلي أهم الدراسات التي تقترب من موضوع دراستنا:

الدراسة الأولى:

للطالبتين: رانية بلريدوح، وفاء بن عمريوش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر حراك 22فيفري2019(دراسة تحليلية لعينة من جريدة الخبر نموذجا)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية جامعة مُحَمَّد الصديق بن حيبي-جيجل، 2018/2019.

توصلت الدراسة إلى أن جريدة الخبر اثناء معالجتها لموضوع الحراك الشعبي اعتمدت الدراسة التحليلية بان اغلب الموضوعات التي تناولتها جريدة الخبر لها علاقة بالحراك في الجزائر تتعلق برفض العهدة الخامسة والمطالبة برحيل كل رموز النظام والفساد و المطالبة بالتغيير الكلي للنظام السائد

الدراسة الثانية:

للطالبتين: بوسعيد عائشة، جغبلوا فاطنة، المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري (دراسة وصفية تحليلية لمضامين جريدة الخبر 22 فيفري إلى 15 نوفمبر 2019)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019.

تناولت الدراسة جريدة الخبر والطريقة والكيفية التي عالجت بها الجريدة مسيرات هذا الحراك والبحث عن خلفيات حدوثه وأهم مطالبه وأهم التحديات التي واجهته منذ بدايته إلى غاية نهاية فترة الدراسة 15 نوفمبر 2019 وأهم الاساليب الصحفية التي اعتمدتها الجريدة لمعالجته ، حيث تم الاعتماد على أسلوب العينة القصدية حيث بلغ عددها 10 اعداد ، واعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين في ذلك تحليل مضمون جريدة الخبر خاصة المرتبطة بموضوع الدراسة .

الدراسة الثالثة:

هاجر بن دوحة التغطية الاعلامية للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لقضية الحراك الشعبي في الجزائر (دراسة تحليلية وصفية لبرنامج البلاد اليوم لقناة البلاد) مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة لونيسي علي البليدة 2019_2020

تناولت دراسة الباحثة حول المعالجة الاعلامية التلفزيونية لبرنامج "البلاد اليوم " وأهم ما جاء في الدراسة تحليل ووصف الحراك الشعبي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من بدايته يوم 22 فبراير 2019 إلى غاية 01 يناير 2020 ، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي واستخلاص اهم نتائج عامة وواضحة اعتمدت على اداة تحليل المحتوى لمضامين برنامج" البلاد " قسمته الى فئات الشكل والمضمون ، وفق عينة قصدية

الدراسة الرابعة:

مقال لدكاترة من وهران والجزائر العاصمة كلية العلوم الاجتماعية

احلام بن صارة ،احمد بن احمد مصطفى بن حوى ،22 فبراير ..... الحراك الشعبي في الجزائر (الاسباب والتحديات) ، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل ، ع6 ، م2 ، المركز الديمقراطي العربي – المانيا _ برلين 2019 ص ص 95 -107 .

تناول الباحثون في دراستهم أهم الاسباب والعوامل التي دفعت المواطنون والشعب الجزائري برمته الى الخروج في مسيرات مليونية عبر كافة انحاء الوطن يوم 22 فبراير 2019 ، رفضا لإعلان ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة ، مع المطالبة برحيل كل رموز الفساد في جمعات متوالية والبحث عن تغيير جدري لسياسة السائدة في البلاد وتحسين الاوضاع المعيشية وتجسيد

العدالة الاجتماعية ، مع التطرق الى اهم الخصائص التي تميز بها الحراك الشعبي ، وابرزها السلمية الذي عكس صورة حضارة للمسيرات .

صعوبات الدراسة:

ككل موضوع لا يخلو من الصعوبات فإن هناك صعوبات واجهتنا أثناء القيام بالدراسة تمثلت فيما يلي:

- حداثة الموضوع وصعوبة الوصول إلى مصادر المعلومة خاصة المرتبطة بالحراك الشعبي.
- عدم الوصول إلى أعداد الجريدة في الفترة المدروسة عرقلت عملية الدراسة مما استدعى الأمر إلى الاعتماد على أرشيف الموقع الرسمي للجريدتين فقط وتلخيص أهم وقائع مسيرات الحراك.
- جائحة كورنا التي عرقلت عملية سير الدراسة والتواصل مع الأساتذة المشرفين ووقفت عائق امام كل المهام
- صعوبة التنقل الى المقر الرئيسي للجريدتين نظرا لبعد المسافة
- صعوبة الوصول الى الموقع الالكتروني للجريدتين وانخفاض تدفق الانترنت .

هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة قمت بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول فصل الإطار المنهجي وفصل نظري وفصل تطبيقي وكان التفصيل على النحو الآتي:

المقدمة:

حاولنا من خلاله الإحاطة بجميع جوانب موضوع دراستنا مدعمة بإطار منهجي ،أين تطرقت فيه لأهم عناصر المنهجية خاصة بالدراسة، بحيث يحتوي على مشكلة الدراسة والتساؤل الرئيسي متبوعة بتساؤلات فرعية وفرضيات لإجابة على التساؤلات المرتبطة بموضوع الدراسة، إضافة إلى تحديد أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا . ومصطلحات ومفاهيم الدراسة وفي الختام الصعوبات التي واجهتني أثناء القيام بالدراسة .

الفصل النظري:

في هذا الفصل قمت بتحديد المفاهيم العامة للمعالجة الإعلامية والإعلام والصحافة المكتوبة والإلكترونية ، من خلال تخصيص ثلاث مباحث يندرج تحت المبحث الأول ثلاث مطالب، المبحث الأول معنون بماهية الصحافة المكتوبة والإلكترونية ونشأتها ،المبحث الثاني يندرج تحته أربع مطالب تحت عنوان المدخل المفاهيمي للإعلام الجزائري ،وذلك بالتطرق إلى نشأة الإعلام الجزائري وتطوره ، وواقع الصحافة في الجزائر.

أما فيما يتعلق بالمبحث الثالث خصصناه إلى عموميات الحراك الشعبي في الجزائر من ملامح وأسباب التي دفعت الشعب الجزائري للخروج بكل أطياف المجتمع للشارع في مسيرات مليونية حول كآفة ربوع الوطن والخصائص التي ميزته والمطالب التي يسعى من خلالها هذا الحراك لتحقيقها

الفصل التطبيقي:

حاولت حصره في فصل كامل، المتمثل في بدراسة مسحية تحليلية مقارنة لبعض أعداد محتوى المواضيع المنشورة في الجريدتين النصر والبلاد بالمواقع الإلكترونية و التي تناولت موضوع الحراك الجزائري و أهم الأنواع الصحفية و المصادر التي اعتمدت عليها الجريدتين في تغطية الحدث.

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

تمهيد

تعد الصحافة المكتوبة من اقدم وسائل الاعلام في التاريخ ، ويعود لها الفضل في الحفاظ على تواصل وتناقل مختلف المعارف والعلوم والثقافات بين الاجيال في مختلف مناطق العالم منذ ظهورها قديما ، وكونها اول واقدم وسائل الاعلام اطلاقا ، فقد احتلت الصحافة المكتوبة حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري بها ، واستطاعت ان تجد لنفسها مكانة مرموقة في جميع المجتمعات ، كما اصبحت ذات تأثير قوي وفعال في مختلف الجماهير ، بحيث تحولت الى سلطة رابعة كونها أصبحت تشكل قوة ضاغطة على الحكومات ، ورغم تطور العلوم وظهور اكتشافات واختراعات جديدة في مجال الاعلام ، ورغم ما للراديو و التلفزيون من تقنيات حديثة ومتطورة ، الا ان الصحافة المكتوبة استطاعت ان تحافظ على مكانتها بين الوسائل الاخرى ، ولا تزال للكلمة المطبوعة او الالكترونية تأثيرها القوي على أراء الجماهير

و في هدا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على بعض النقاط حول موضوع الصحافة المكتوبة، وذلك بالتعرض إلى مفهومها ونشأتها في العالم و الجزائر.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة و نشأتها

المطلب الاول: تعريف الصحافة المكتوبة

ان الصحافة المكتوبة وسيلة لإرضاء حاجات ورغبات الجمهور ،تمثل في نشر الانباء ، وإعلام الراي العام بالأحداث يوما بعد يوم ، وتاريخيا تعد من أقدم وسائل الاعلام ظهورا مقارنة بالسينما والإذاعة والتلفزيون .

إن محاولة إيجاد تعريف شامل للصحافة كان وما يزال أملا يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية، ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العلمي، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك عقم مثل هذه المحاولة، إنها بمثابة حرث في البحر أو نقش على الماء لا يترك أثرا ....

ذلك أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو الدراسات الصحفية ، لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع .[1]

تعريف الصحافة لغة:

وجاء في "معجم الوسيط "الذي يصدره معجم اللغة العربية أن كلمة الصحافة تستخدم للدلالة على معنيين، معنى مقابل لكلمة (journalisme) أي المهنة الصحفية، ومعنى مقابل (presse) أي مجموع ما ينشر في الصحف ، وقد فرق المعجم بين هاذين المعنيين، فدل على الأول بلفظ الصحافة بكسر الصاد كالصناعة وعلى الثاني بلفظ الصحافة بفتح الصاد.[2]

وفي قاموس " اكسفورد "تستخدم كلمة الصحافة بمعنى "press" وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات ، وهي تعني ايضا "journal" ويقصد بها الصحيفة، و"journalisme" بمعنى الصحافة و"journaliste" بمعنى صحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذا الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.

---

[1]- فاروق أبو زيد مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، مصر، 1988،ص37،

[2]- البار الطيب، المعالجة الامية لظاهرة التنصير في الصحافة ال جزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص86.

تعريف الصحافة اصطلاحا:

إن الصحافة هي الكلمة المكتوبة ، هي الفكر والرأي والخبر محتفظ بها ضمن رموز ثابتة يمكن استرجاعها ومراقبتها وتحليلها والتدقيق فيها، ومحاورتها بطريقة ما، إن الصحافة هي رمز للحرية وهي تأكيد لحرية القارئ والمحور الذي بحريته يمكن تحديد العلاقة مع الصحيفة .

إن الصحافة هي منبر للحوار، والحوار ثقافة، وهي وسيلة إعلام، والإعلام الحر ثقافة وتنمية و طريق ارتقاء، خاصة إذا كان طريقا نحو الحقيقة.[1]

فالصحافة من الوسائل المطبوعة التي تعرف على أنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة ألية، لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد [2]

ويكمن دور الصحف المطبوعة الدورية في نشر الأخبار من مختلف المجالات، ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق بأعداد كبيرة و بغرض التوزيع[3]

ويرى " فاروق أبو زيد" أن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على اربع معان

المعنى الأول: الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة، ولها جانبان جانب يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة، والتصوير، والتوزيع، والتسويق والإدارة والإعلان، وجانب يتصل بالشخص الذي اختار الصحافة ، فمنها اشتقت كلمة الصحفي أي الشخص الذي يحصل على الأخبار ويجري الأحداث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق وكافة الفنون الصحفية الأخرى.

المعنى الثاني: الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر فيه، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم، وفي عدة مواضيع ثابتة ومتقاربة أو متباعدة .

---

[1]- هاني رضا، رامز عمار، الرأي العام للدعاية والاعلام ،دط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان، 1998، ص114

[2]- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2،عالم الكتب،مصر،2000،ص44

[3]- فضيل دليو الاتصال، مفاهيمه–نظرياته– وسائله،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص82

المعنى الثالث: الصحافة تعني المادة التي تنشرها الصحيفة، كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية، والمقالات، وغيرها من المواد الصحفية وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم، فهناك فنون التحرير الصحفي، على اختلاف أنواعها، من فن الخبر إلى فن الحديث، إلى فن التحقيق، إلى فن المقال، وفن العمود وهناك كذلك فنون الإخراج الصحفي وهي كذلك متنوعة.

المعنى الرابع: الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث، أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه وهي بذلك تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي و الاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، ونوعية النظام السياسي و الاجتماعي القائم، ثم بالإيديولوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع، وهو الأمر الذي أنتج المدارس الصحفية المتباينة .[1]

المطلب الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة في العالم

كانت اوروبا غوتنبرغ مهد الطباعة في القرن الخامس عشر حيث شهدت نغييرات سياسية و اجتماعية أدت إلى تعقد الحياة الاجتماعية للإنسان الأوروبي، وهو ما دفعه إلى ارتياد والولوج إلى مجالات عديدة لإشباع الحاجات الاجتماعية المتولدة عن هذه المتغيرات، ومن ثم كانت أوروبا مهد الصحافة التي نعرفها الان، كان ذلك بداية القرن السابع عشر حيث بدأت منشورات منتظمة تنزل إلى الشوارع الأوربية أولا في ألمانيا ثم في الأراضي القريبة منها بعد ذلك.[2]

حيث كانت الأخبار تكتب كمخطوطات في الصحف لمن يرغب في معرفة الأحداث من النبلاء ورجال الأعمال، وأول صحيفة ظهرت في العالم كانت تسمى " الأغازيت" وظهرت في البندقية عام 1566 ، نسبة إلى العملة المعدنية التي كانت سائدة آنذاك، حيث كانت الصحيفة عبارة عن نشرة تباع بتلك العملة وحملت أسماء الصحف منذ التاريخ، حيث ظهرت أسبوعية ابتداء من عام 1609 في ستراسبورغ، وفي عدد كبير من المدن التابعة للإمبراطورية الألمانية مثل مدينة بال السويسرية، وفيينا في النمسا، وفرانكفورت في ألمانيا و أمستردام في هولندا.

[1]- فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 46،84

[2]- حمدي حسن، مقدمة في دراسات وسائل وأساليب الاتصال،دط،دارالفكرالعربي،القاهرة،1987،ص27،28

وعلى الرغم من انتقال الطباعة إلى انجلترا في أواخر القرن الخامس عشر فإن الصحف لم تظهر بها حتى عام 1621 أي بعد قرن ونصف حين بدأت تظهر في بريطانيا منذ ذلك التاريخ و كانت تسمى أنذاك CORANTOS و ارتكز محتواها في البداية على الاستخبارات الخارجية ولم تكن تظهر بشكل دوري مثلما هو الحال في الصحف التي ظهرت فيما بعد مثل صحيفة OXFORD GAZETTE والتي أصبحت بعد ذلك صحيفة لندن " لاجازيت" ، وفي عام 1645 ظهرت أول صحيفة فرنسية وهي GASETTE DE FRANCE وظهرت أول صحيفة في إيطاليا عام 1645.

وبوجه عام فإن تطور الصحافة في أوروبا ارتبط ارتباطا مباشرا بقوة مركزية حكومية ففي الدول التي افتقرت إلى حكومة مركزية قوية، تطورت الصحافة في ظل سيطرة حكومية أقل وحققت تقدما سريعا عكس الحال بالنسبة للصحف التي نشأت في مجتمعات وجدت بها حكومات مركزية قوية فإن نموها اتسم بالبطء وبعبارة أعم فإن المجتمعات التي ظهر بها الرأي العام مبكرا بشكل تعمد عليه الحكومات فإنها كانت أقرب إلى تأييد حرية الصحافة، فحينما أصبح في مقدور عامة الناس ان يقوموا بدور في تحديد مصيرهم السياسي، أصبح نشر الأخبار و الآراء السياسية أمرا هاما إلا أن الصراع الطويل من أجل إرساء مبدأ حرية الصحافة قد تم من خلال الفترة التي شهدت بدأ الإقطاعيات الملكية القديمة وظهور مفاهيم سياسية ديمقراطية جديدة، وقد أدى تغيير النظام السياسي إلى تطور بعض أشكال الاتصال الجماهيري، وهذا التغيير الطويل والمعقد أرسى تقاليد الصحافة والتي من البداية جعلت الصحافة مجالا للجدل العام و الاحتجاج الحزبي والتعليقات السياسية.[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى المنافسة التي واجهتها الصحف بظهور الراديو و اتساع نطاق الأخبار التي ينقلها وينشرها بين الجمهور، وقد حاولت الصحف تجاهل هذا المنافس في أول الأمر ....ثم حاربته ....ولكن الصحف انتهت من مرحلة الصراع والمنافسة إلى مرحلة الملائمة مع الراديو وتقبل

[1]- صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،الاسكندرية،2002ص10

وجوده كأحد وسائل الإعلام الجماهيري، وخصوصا بعد ظهور التلفزيون كأقوى منافس لكليهما ، والذي اشتدت معه المنافسة للحصول على أكبر عائد من الإعلانات وأكبر تغطية إخبارية قد استمرت لفترة طويلة، وهو ما أدى إلى تعديل محتوى الصحف ومصادرها وطرق إخراجها، حيث لوحظ في المرحلة الأخيرة لتطور الصحيفة في الولايات المتحدة نقص عدد الصحف اليومية التي تصدر مع زيادة التوزيع وعدد النسخ من الصحيفة الواحدة

هذا وقد كانت الصحف من القوى التي تكمن في خلف التعليم العام، كما ساعدت على التخلص من الأمية، ووفرت للناس وسيلة يستطيع بفضلها سكان المدينة كاملة أن يتصلوا ببعضهم بشكل جعل من الممكن إقامة حكومة تمثلهم، وعن طريق إعلاناتها ساعدت الصحف على بيع قدر هائل من السلع التي كان لابد من تصريفها ليكون هناك مبررا للإنتاج على نطاق ضخم .[1]

أما تاريخ الصحافة العربية:

بزغت شمس الصحافة العربية في ختام القرن الثامن عشر بمدينة القاهرة وكان ذلك على بدء الحملة الفرنسية التي جاءت وادي النيل بقيادة نابليون بونابارت الذي ارتقى بعد ذلك إلى العرش القيصري في فرنسا باسم نابليون الأول وهكذا اتيح للامة الغربية أن تدخل هذا الفن الشريف إلى البلاد العربية فقد أحضرت الحملة الفرنسية معها بعثة علمية، والتي بدورها أحضرت مطبعة من باريس يديرها رجلان فرنسيان، أحدهما عالم و الأخر عامل بسيط. و أول عمل قامت به هذه البعثة العلمية أنها نشرت 3 جرائد في المطبعة المذكورة هي:[2]

أولا: الحوادث اليومية، وهي جريدة باللغة العربية يحررها اسماعيل بن سعد الخشاب، وهي أول جريدة ناطقة بالغة العربية.

[1]- صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق ، ص12

[2]- مكدور سيف الدين، المعالجة الاعلامية للقضايا الاجتماعية في الصحافة الجزائرية، مذكرة ماستر،2015-2016

أما الجريدتان الثانية والثالثة فهما على التواليDACADE EGYPTIENNE و COURRIRE DEGYPTE، وهما باللغة الفرنسية وقد انقرضت هذه الصحف برجوع تلك الحملة إلى بلادها عام 1801 [1]

هذا ولم تظهر الصحافة دفعة واحدة في جميع الدول العربية ، بل ظهرت بالتدرج ، حيث عرفت بعض البلدان العربية الصحف والجرائد ، في حين لم تزل البعض الأخرى منها بعيدة كل البعد عن الصحافة وهذا عرض موجز لتدرج ظهور الصحف في البلدان العربية من حيث التسلسل الزمني

_مصر البلد العربي الوحيد الأول الذي عرف الصحافة وفن الإعلام أيام الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت عام 1798 حيث أنشأ هذا الأخير جريدة التنبيه عام 1800 ولكنها لم تعمر طويلا بانسحاب الفرنسيين عام 1801 .

_ الجزائر وبعد مصر تأتي الجزائر بجريدة "المبشر " العربية التي كان لها الفضل في تأسيسها لمبادرة الجنرال " دوماص " بأمر من الملك ألوي فيليب وقد كتب لها أن تعيش السنين الطوال مثل جريدة " الوقائع "المصرية، وبذلك فهي تعتبر الجريدة العربية الثالثة في العالم على الإطلاق

_ سوريا ولبنان تأتي سوريا ولبنان في المرتبة الرابعة من حيث تاريخ نشأة الصحافة العربية فيها، إذ أسس الأستاذ خليل خوري أول جريدة في بيروت في مطلع كانون الثاني يناير عام 1858، عنوانها " حديقة الأخبار ".

_تونس تأتي تونس في الدرجة الخامسة حيث أسس مُحَمَّد الصادق باشا باي صحيفة رسمية بعنوان (الرائد التونسي) وعهد بتحريرها المستشرق الفرنسي الأستاذ منصور كر الذي سبق له أن أسس جريدة في مرسيليا بعنوان (عطارد) عاشت سنة واحدة.[2]

[1]- الفيكونت فيليب، تاريخ الصحافة العربية ، ج2، المطبعة الادبية ، بيروت 1913، ص46.

[2]- الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة للنشر و التوزيع، دس،ص133-114

المطلب الثالث: الصحافة الالكترونية مفهومها و نشأتها

قدم كثير من الباحثين تعريفات مختلفة لمفهوم الصحافة الإلكترونية، وتتقاطع جميعها في اعتبار تقنية المعلومات والاتصالات و استخدام شبكة الأنترنت، عاملا رئيسيا لتحديد هويتها الصحافة الإلكترونية هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء مرتبطة بموضوعات خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز حاسوب، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة[1]

أولا: الصحافة الإلكترونية

هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الأنترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية ، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير الصحف الإلكترونية تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية، إلى الصحف والمجالات المستقلة التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.[2]

الصحافة الإلكترونية نوع من الاتصال بين البشر عبر الفضاء الإلكتروني، والأنترنت، وشبكة المعلومات و الاتصالات الاخرى تستخدم فيه الفنون وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من تفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة .[3]

[1]- عباس صادق، صحافة الانترنت والنشر الالكتروني ، ابو ظبي، الظفرة،

[2]- عبد الامير فيصل ، الصحافة الالكترونية ،في الوطن العربي، عمان ، دار الشروق

[3]- فيصل أبو عيشة ، الاعلام الالكتروني ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع.

ثانيا: نشأة الصحافة الإلكترونية وتطورها

تعود نشأة الصحافة الإلكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBCالإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ تلتكست ، فنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل ، وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة فيديو تكست مع نظام بريستل قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي.[1]

ثالثا: الصحافة الإلكترونية العربية

على عكس ما شهدته الصحف الإلكترونية الأمريكية والأوروبية من نمو سريع في التسعينات كان هناك نحو 60 صحيفة إلكترونية عربية تصدر بالعربية والإنجليزية والفرنسية، في عام 1995، ظهرت نسخة إلكترونية من صحيفة الخليج باللغة الإنجليزية في الإمارات، والشرق الأوسط السعودية الصادرة في لندن، وفي عام 1996، ظهرت 8صحف عربية على الأنترنت هي الأيام البحرينية والدستور الاردنية و الاتحاد الإماراتية والأيام الفلسطينية والسفير اللبنانية والوطن الكويتية ، وفي عام 1998، أضيفت 4 صحف جديدة، ويلاحظ أن منطقة دول الخليج احتلت المرتبة الأولى في بداية التحول الرقمي ثم لبنان والأردن ومصر[2]

[1]- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان، دار اليازوري

[2]– باسم طويسي، الصحافة الالكترونية في العالم العربي ، سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات

المبحث الثاني: المدخل المفاهيمي للإعلام الجزائري

اصبح الإعلام بوسائله المتعددة، وبكل ما يقدمه حديث العصر؛ نتيجة سرعة تطوره، وكثرة وسائله، وعمق تأثيره، حتى بات يشكل الشغل الشاغل للعلماء والباحثين

المطلب الأول: مفهوم الإعلام نشأته وتطوره

تعريف الاعلام

لغة: مصدر من اعلم يعلم اي اخبر يخبر

اصطلاحا: هو عملية نقل الخبر او وجهة نظر او كليهما من طرف الى طرف اخر

نشأة الاعلام وتطوره:

نشأة الإعلام و تطوره ارتبط بحياة الإنسان وبيئته لماذا الإنسان؟ لأنه هو المخلوق الذي خصه الله وميزه بصفات وقدرات ورغبات وتطلعات وحاجات، سعى دوما إلى تحقيقها، إذا تطور الإعلام ارتبط بحركية ونشأة المجتمعات البشرية، مجتمعات كانت دوما تبحث عن وسائل تمكنها من العيش أولا والاستمرارية والتواصل فيما بينهما ثانيا.

" وقد سعى الجنس البشري عبر التاريخ إلى تحسين القدرة على تلقي واستيعاب المعلومات عن البيئات المحيطة به، كما سعى في الوقت نفسه إلى زيادة سرعة ووضوح وتنوع أساليب أفراده في بث المعلومات، وقد كان هذا ضروريا في البداية لخلق الوعي بالمخاطر[1].

"الإعلام بدأ بأدوات محدودة وبسيطة بساطة البيئة التي كان يعيش فيها الإنسان، لكنها كانت أدوات حققت الغرض والهدف بما يتناسب والبيئة المحيطة بالإنسان

[1] –شون ماكربايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، اليونسكو، 1891، الشركة الجزائرية للنشر والإشهار، الجزائر، 1981 ، ص 28

"بدأ البشر بأبسط الإشارات الصوتية والحركية المرتبطة ببيئتهم الجسدية وطوروا مجموعة كاملة من الوسائل غير اللفظية لنقل الرسائل: الموسيقى الرقص، رسائل الطبول، الإشارات النارية، الرسوم والأشكال الأخرى للرموز المنقوشة، وكذلك الصور[1]...

"وتقول هبة فتوح في بحث لها بعنوان (نشأة وتطور وسائل الإعلام) "فليس الإعلام وليد الساعة فهو عملية قديمة قدم الإعلام نفسه، منذ وجد الإعلام على قيد الحياة حاول بفطرته التفاهم وتبادل الإعلام والمشاركة...ذلك لأنه اجتماعي بطبعه...ففي أثينا مثال كان الناس يجتمعون في الساحة العامة للمدينة للاستماع إلى أقوال زعمائهم لمعرفة أحوال وأخبار حكومتهم "... وعلى هذا النحو انكب الإنسان باحثا عن أدوات تمكنه من التغلب على البيئة التي يعيش فيها أو السيطرة عليها والتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم في السلم أو في الحرب، بحيث يكون متواصل لا لشيء إلا لكون الإنسان هو المخلوق الذي كرمه الله بالعقل والتفكير والإبداع والقدرة على استرجاع الماضي ومعايشة الحاضر واستشراف للمستقبل، أبعاد اتصف بها الآدمي دون غيره من المخلوقات الأرض .

لقوله تعالى:**(ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر)**

فاتساع نطاق المجتمعات الإنسانية وتعقد الحياة بها تدريجيا وتشابك المصالح وتزايد الحاجة إلى التعاون بين الأفراد والجماعات، والرغبة في الاطلاع على ما يجري داخل البيئات المجاورة عوامل مهدت لظهور الإعلام كأداة مكنت الإنسان تحقيق التقارب مع الآخرين ونسج علاقات متنوعة تجارية وسياسية وحتى عسكرية، ويمكن القول هنا أن الإعلام صار لسان حال المجتمعات عبر مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية.

قال تعالى:**(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)**

والأكيد أن الإعلام بأدواته المختلفة التي تطورت بمرور الزمن كان له اثر واضح على الحضارات الإنسانية المتعاقبة .ولقد لخصت جهود الباحثين حقائق كثيرة عن نشأة وتطور الإعلام

[1] المرجع نفسه ، ص 28

عبر مختلف الأزمنة التي مرت بها البشرية، إذ كان تداول الأنباء مؤشر دال على المجتمع المنظم، ومن الصعب تصور تقدم وازدهار التعليم والتجارة والتنمية الاقتصادية والعسكرية بدون نشر للأنباء والأخبار والمعلومات، أنباء بالرغم من أهميتها إلا أنها كانت محدودة المجال والأكثر من ذلك وصفت بالعشوائية في مصدرها آو لمتلقيها من الجمهور، أنباء ساندت التقاليد السائدة والسلطة القائمة ، وعملت على تقوية النظام الحاكم بكل ما يحمل من متناقضات وتسلط[1].

إن الإعلام كحقل معرفي، تطور في ظل وسائل توصل إليها العقل البشري عبر التاريخ كان لها الدور البارز والفعال في نشر الأخبار والمعلومات والأنباء والأحداث عبر مختلف البيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية والتعليمية والرياضية والفنية.

–وسائل مهدت لتطور الاعلام:

ا _الطباعة :

اختراع الطباعة في العصر الحديث منعرج حاسم في حقل الإعلام فبعد أن كان الاستنساخ على الحجر وأوراق الشجر والخشب، اكتشفت الطباعة التي فتحت أفاقا واسعة نحو نشر وتكاثر الأفكار والكتب وتطوير الإعلام الجماهيري.الطباعة نشأت صينية في القرن 9 ،ثم ظهرت في أوروبا بداية من القرن 15 م. فمهدت لانتشار الكتب وحفزت الأفراد على القراءة والكتابة، ولم تكن هذه التغيرات مجانية بل ترسخت من خلال مقاومة، واجهت المؤسسات والجماعات التي كانت ترفض التغيير فحرية الفكر وحرية التعبير كانت على الدوام محل نزاع بين السلطات العامة والخاصة وبين ذوي الفكر المستقل، ففي الهند جرت نقاشات ساخنة في عهد "الإمبراطور أسوكا")*(حول حدود الحرية، ولجأ البعض إلى الكهوف لإخفاء مخطوطاتهم، وفي أثينا حكم على سقراط بالإعدام بتهمة إفساد الشباب، بل إن عملية إنشاء المطابع كانت محظورة وتفتح بتراخيص وفي بعض الأحيان كانت تتعرض للتدمير.

[1] شون ماكربايد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 33.

ب– الصحافة :

تعد الصحافة أحد أذرع الإعلام، ميلادها أعطى دفعة قوية لهذا الحقل وكان لظهورها الأثر البارز على حياة الأفراد والمجتمعات التي استقبلت ظهور أول صحيفة بكثير من الاهتمام والشغف إنها بحق وسيلة اعلامية اختصرت أشياء كثيرة كانت مطلوبة في الحصول على الأخبار والمعلومات . حيث بحلول عام 1400 كان رجال الأعمال في المدن الإيطالية والألمانية يجمعون السجلات المكتوبة بخط اليد التي تحتوي على الأحداث المهمة لتوزيعها بين العاملين.

ج–التلغراف و وكالات الأنباء:

التلغراف ووكالات الأنباء من بين وسائل الإعلام القديمة الجديدة فقد ساير التلغراف ووكالات الأنباء مراحل تطور الإعلام، فلا يزال تاريخ هذا الحقل المعرفي يحمل في طياته حقائق غاية في الأهمية خاصة في بعدها الإنساني، رغم التحديات والمشكلات التي واجهت الإنسان على مستوى بيئته المحلية والبيئة الخارجية فالهدف من هذه الوسائل العالمية بناء جسور من التواصل وتسهيل نقل والحصول على المعلومات والأخبار.

د–الإذاعة و التليفزيون

قبل الحديث عن الإذاعة والتليفزيون باعتبارهما وسيلتين أساسيتين في نشأة وتطور حقل الإعلام، لابد من الإشارة إلى اختراع جهاز اللاسلكي(*) على يد العالم والباحث جاليلمو ماركوني(*) ، وهو الجهاز الذي استخدم سنة 1896 ، وكان بمثابة ثورة في تاريخ الاتصال و الإعلام ، فاستفادت من خدماته الوكالات والصحف والحكومات والشركات وطورت استخداماته لتشمل قطاعات كثيرة، ولعب جهاز اللاسلكي دورا بارزا في إنقاذ 700 شخص في حادثة غرق السفينة "تيتانيك"عام 1912 ، وكان وراء ظهور الإذاعة لأول مرة في حقل الإعلام.[1]

[1] مُحَمَّد عاطف، أشهر المخترعين والاختراعات العظيمة في تاريخ البشرية، دار اللطائف للنشر و التوزيع، ط1 القاهرة 2001 ص 98-99.

مفهوم الإعلام:

أ- الإعلام لغة: هو مصدر الفعل الرباعي المزيد أعلم ومجرد الثلاثي علم والعلم نقيض الجهل، فالعلم هو الحصول على المعرفة ونقلها وتداولها بين الناس وكلمة اعلم تعني أخبر ونقل الخبر من مصدره إلى جهة أخرى، كما تفيد التبليغ أي إيصال يقال بلغت القوم بالغا اي أوصلتهم الشيء المطلوب والبالغ ما بلغك ووصلك.ومنه فان الإعلام في سياقه اللغوي هو التعبير العملي والفعلي لتكوين المعرفة والإحاطة بكل ما يهم الأفراد والجماعات في بيئاتهم المحلية والخارجية .

ب- اصطلاحا :

و الإعلام من المفاهيم والمصطلحات التي شغلت الباحثين والمفكرين وأصحاب الرأي فأدى ذلك إلى تبني تعاريف ومفاهيم عديدة كرست بشكل مباشر أهمية الإعلام ودوره في حياة الناس، ورغم تعدد المفاهيم والتعاريف إلا أنها تقاطعت وتشابكت مجموعة من القيم التي تضمنها الإعلام كحقل له من الخصوصية ما يميزه عن باقي حقول المعرفة .فقد عرف بعض الباحثين الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت، ويعمل الإعلام على نشر البيانات والمعلومات، الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية، بغرض تنوير أذهان الرأي العام ، على أن يلتزم هذا النشاط بالموضوعية والصدق.[1]

المطلب الثاني: واقع الإعلام والصحافة في الجزائر

واقع الإعلام والصحافة في الجزائر الأكيد أنه مرتبط برصيد تاريخي عريق يمتد إلى الجذور الأولى للحركة الوطنية قبل اندلا ع الثورة التحريرية حيث واجهت الصحافة الجزائرية مخططات الاستعمار الفرنسي وتصدت لكافة أنواع الدعاية، وفي مرحلة الثورة 1962/1954 ظهر إعلام بجانب الكفاح المسلح وكان افشال كافة مخططات الاستعمار الإعلامية بالدرجة الاولى لإذاعة صوت الثورة دور بارز في بلورة المواقف .

[1] عبد الله معتز سيد، الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، 1998، القاهرة، ص 38.

الصحافة المكتوبة

الصحافة المكتوبة في الجزائر مرت بعدة مراحل بداية بمرحلة الاستقلال التي ورثت فيها الدولة الجزائرية كم من العناوين كلها باللغة الفرنسية وكان قطاع الإعلام جزء لا يتجزأ من ظروف دولة حديثة العهد بالاستقلال السلطة الجزائرية في الفترة من 1962 إلى 1972 بادرت الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال، فتم إلغاء جميع الصحف التي يريدها و يمتلكها الفرنسيون أو الأجانب عموما، وبالخصوص الصحف اليومية ووضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية و كانت حوالي 11 صحيفة، سحبها الإجمالي 300.000 نسخة كلها بالفرنسية وفي سنة 1963 قرر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني تأميم هذه الصحف باستثناء صحيفة واحدة وهي صحيفة Reblicain Alger"،"كما تم إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في 1962/08/19 .[1]

لكن بقي دور الإعلام والصحافة باهتا وفي المرحلة الموالية إلى غاية 1988 استمر الوضع كما كان، مع ملامح ومؤشرات تعكس بان هناك تواجد لكم من الصحف ووسائل الإعلام لكن في ظل الأحادية الحزبية والتوجه الاشتراكي العام للدولة، بمعنى أن قبضة الحزب والدولة على الصحافة والإعلام استمرت إلى أن تفجرت أحداث 05 اكتوبر1989 فماذا حدث بعد هذه الاضطرابات التي عمت البلاد ورفعت من خلالها سلسلة من المطالب؟

عقب تلك الإحداث أعلن عن أول دستور يسمح بالتعددية السياسية و الإعلامية حيث في الفترة الممتدة(1990 -1993 ،(سجلت الساحة الإعلامية 221 صحيفة منها 137 عنوان تابع للقطاع الخاص و14 صحيفة للقطاع العام و 37صحيفة حزبية، هذا الرقم تراجع في المرحلة الممتدة من1994 الى1997 من 120 عنوان الى 32 عنوان ورغم هذا التراجع في عدد الصحف فان التحقيقات كشفت انه من بين 32 صحيفة التي استمرت في الصدور هناك 18

[1] فتيحة اوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16،سبتمبر 2014 .256.ص،255ص،

جريدة كانت تصدر بانتظام و يطالعها حوالي 300الف قارئ مع ان هذا الرقم وبالمقارنة مع مؤشرات ومعدلات اليونسكو لا يفي بالغرض المطلوب خاصة اذا ما تعلق الامر بحقيقة التوزيع فتقرير اليونسكو في 1999 يشير الى29 نسخة لكل ألف شخص سنة 1988 وتقهقر الرقم الى 27 نسخة سنة 1997 تراجعا فسر بارتفاع سعر الصحف والأمية وعدم الاهتمام لدى المواطنين الذين لا تعكس الصحافة المتوفرة اهتماماتهم وفي 2004 وصل عدد العناوين الى 250 عنوان مقابل 103 خلال 1999[1] .

هذا التطور له علاقة بتحسن الأوضاع الأمنية بالدرجة الأولى، لكن الملاحظ ان الصحف العمومية كانت تحوز الرقم الاكبر لاحتكار الاشهار العمومي ودعم الدولة لها .وفي الحالة المقابلة يرجع توقف عدة عناوين وصحف عن الصدور بأسباب عديدة منها ما هو مهني بحت ومنها ماهو مادي يتعلق بارتفاع تكاليف السحب والطبع اضافة الى انعدام المادة الاشهارية ومشكلة التوزيع وعدم كفاية دعم الدولة ، اضافة الى التحيز المفرط بين العناوين وارتباط بعض مديري الصحافة الخاصة بالمال ومراكز القرار.[2]

السمعي البصري:

يكتسي الإعلام في شقه السمعي البصري أهمية بالغة للدولة والمجتمع بل أنه وعلى مر التاريخ ظل قطاع السمعي البصري أحد الأدوات الفعالة في يد السلطة الحاكمة، ولطالما كان انفتاح هذا القطاع على الرأي والرأي الآخر محل مطالب المعارضة السياسية في مختلف دول العالم الثالث تحديدا، لان الأنظمة في تلك الدولة أول ما تعمل على تحقيقه السيطرة على الإعلام السمعي البصري، "ونرى كيف أن أي ثورة أو انقلاب ، لابد أن تبدأ بالاستيلاء على الإذاعة

[1] غربي عزوز، حقوق الانسان بالمغرب العربي، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة الجزائر3 ،كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012.ص 186-187.

[2] -باي احلام، معوقات حرية الصحافة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2007/2006 ص 67-68.

والتلفزيون لأنها بذلك تستولي على أخطر مراكز التوجيه وتحتكر أسماع الناس وأبصارهم وعقولهم ".[1]

وعلى هذا الأساس حرصت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال إلى غاية 2012 أن يكون قطاع السمعي البصري حكر للدولة وتحت سيطرتها، فرغم التعددية الإعلامية التي مست الصحافة المكتوبة منذ صدور دستور 1989، إلا أن وسائل الإعلام الثقيلة كما تعرف الإذاعة والتلفيزيون ظلت تحت سيطرة الحكومة تدير شؤونها المختلفة بل تعد مؤسسة عمومية كباقي المؤسسات والصحفيين موظفون كباقي الموظفين في القطاعات الأخرى يتقاضون رواتب لهم حقوق وعليهم واجبات، هذا الاحتكار والتسيير وهذه المعايير لطالما انتقدت من قبل المختصين، وانعكس هذا الاحتكار على جودة المادة الإعلامية المقدمة الى الجمهور، اما اذا تكلمنا عن التغطية والانتشار فالعملية بدأت محدودة ومحصورة وهذا راجع الى ظروف الاستقلال وحاجة قطاع السمعي البصري في تلك الفترة الى تقنيين وأجهزة ووسائل مختلفة، وانعكس ذلك على المردود والأداء، وتشير بعض الدراسات المتخصصة أن مناطق عديدة عبر الجزائر لم يكن يشملها البث التلفزيوني والإذاعي وهذا مرتبط بالتكنولوجيا والأجهزة والوسائل ذات الصلة، ويمكن القول إن هذه المشكلة ظلت تؤرق السلطة القائمة إلى سنوات بل حتى جهاز (التلفزيون) كان إلى غاية مطلع الثمانينات تكنولوجيا مفقودة لدى نسبة من الجزائريين، كل هذه العوامل والظروف لم تشجع الإعلام في شقه السمعي البصري على الظهور بشكل يخدم التنمية بأبعادها، باستثناء تغطية النشاطات الرسمية الحكومية بطريقة أقرب إلى الفلكلور منها إلى الإعلام، فتأثر بالتالي قطاع السمعي البصري في الجزائر بالظروف السياسية والأحادية الحزبية، ولم يكن أي كان طرح مسالة انفتاح هذا القطاع على جميع الآراء، فكان التلفزيون والإذاعة أدوات في يد السلطة بامتياز وليس بمقدور أي صحفي داخل هذين المؤسستين الخروج عن الخط الذي ترسمه الحكومة والحزب، وكل مخالفة تعرض الصحفي إلى

[1] احمد بهاء الدين، المثقفون والسلطة في عالمنا العربي ،كتاب العربي الثامن والثلاثون، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت،1999،ص67

عقوبات تصل أحيانا إلى الفصل والإبعاد، وحتى بعد صدور دستور 1989 ظل الإعلام السمعي البصري منغلقا على الرأي الأخر وحكر على السلطة ونشاطاتها، ولم تصدر أية قوانين أو تشريعات تسمح بالانفتاح على نشاط السمعي البصري الا بعد مرور25سنة.

الإعلام الجديد:

مفهوم الإعلام الجديد يدخل ضمن الثورة الاتصالية الرابعة التي بدأت منذ استعمال جهاز الحاسوب ومع ظهور وسائل الاتصال الحديثة بما تمثله من أدوات تفاعلية أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة في العملية الاتصالية وأصبح من الصعب التمييز بين المرسل والمتلقي ويذهب (بيارليفي)إلى أن انبثاق المنظومة التفاعلية، الالكترونية يعني نهاية الجمهور، وولادة الذات الجماعية، لأن النموذج التقليدي خدم النخب التي تتحكم في إنتاج الخطابات العامة[1].

فملامح ومؤشرات الإعلام الجديد تتجلى من خلال التدفقات الكبرى لتقنيات الاتصال والتواصل فمفهوم "العالم قرية" أصبح "العالم داخل الغرفة" إن الانترنت واستعمالاتها كآلية من آليات الاتصال والتواصل تجاوزت الكثير من القيم، فلم يعد معنى للحدود الجغرافية، وسيادة الدول صارت على المحك أمام الثورة المعلوماتية والاتصالية، بل حتى النموذج التواصلي التقليدي بدا في الانحلال تدريجيا بسبب المتغيرات المعاصرة و"الدفعة التكنولوجية القوية" التي أتاحت البث التلفزيوني المباشر بدون وسيط ولا تعطيل وبدون إمكانية إلغاء أو منع هذا البث ترك السلطة في أي بلد تفقد سيطرتها وسيادتها واحتكارها الإعلامي ويعد هذا منعطفا هاما في الحياة الاتصالية.

وبالتأكيد إن الجزائر ليست بمعزل عن تأثيرات الإعلام الجديد، فرغم الاستعمالات المتأخرة للانترنت في الجزائر مقارنة ببعض الدول العربية و النامية، فان مؤشرات الإعلام الجديد بكل مكوناته وأدواته، حقق أرقاما توصف من قبل خبراء وباحثين بالمذهلة سواء على مستوى الجزائر او في العالم .ففي سنة 2013 أعلنت الشركة التي صممت تطبيق)whatsapp) ان عدد الرسائل

[1] انتصار ابراهيم عبدالرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ،الطبعة الأولى ،بغداد،2011،ص24،22.

المتبادلة بواسطة هذا التطبيق تصل في بعض الأحيان إلى 20 مليار رسالة عبر العالم في اليوم و04 مليارات مشاهدة يوميا لمقاطع فيديو اليوتيوب و08 مليار تغريدة كل يوم عبر تويتر[1]

خصائص الإعلام الجديد:

التغيرات الحالية التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام هي التغيرات الرئيسية الرابعة من نوعها في العصر الحديث وذلك عقب اختراع الطباعة وبشكل رئيسي الطابعة البخارية السريعة التي جعلت الصحف والمجلات والكتب للعموم حقيقة واقعة عام 1833 وبعدها اختراع الراديو 1920 ثم التلفزيون 1939 التغير الذي نشهده اليوم يعتمد على استخدام الكومبيوتر في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات والتسلية، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة وهي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلامين القديم والجديد، والفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل (interactivity) وما بعد التفاعل .والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بعدا جديدا هاما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيرية الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده[2].

– الإعلام الجديد غير بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.

[1] انتصار ابراهيم عبد الرزاق، د/صفد حسام الساموك، المرجع السابق،ص37.

[2] عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل و التطبيقات، ص 190

– الإعلام الجديد أدى إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى وبشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل.

_هناك خاصية أخرى هامة فالإعلام الجديد جعل من حرية الإعلام حقيقته لا مفر منها فالشبكة العنكبوتية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالأنترنت أن يصبح ناشرا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم كما هناك أيضا على الانترنت عشرات الآلاف من الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من أنحاء العالم.

– الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الإتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات .

المطلب الثالث: دور الإعلام في الجزائر.

إن أي قراءة في دور الإعلام تقتضي الوقوف عند مرحلتين ميزتا الإعلام في الجزائر مرحلة امتدت من الاستقلال إلى غاية 1988 والمرحلة الثانية تبدأ من 1989 إلى اليوم، وسبق أن استعرضنا مميزات كل مرحلة من حيث القوانين الضابطة للإعلام ومن حيث التوجهات السياسية والاقتصادية للدولة، وعليه فان اي قراءة لدور الإعلام في التنمية المجتمعية بالجزائر يتحدد على ضوء المنظومة القانونية الناظمة للإعلام والتوجهات السياسية والاقتصادية، فكلما جاءت القوانين مرنة متفاعلة مع مقتضيات ما يتطلبه الإعلام من حرية واستقلالية كان تأثيره اقوي وابعد وأعمق واشمل في مختلف ميادين الحياة، والعكس إذا كانت القوانين لا تسمح بحرية الإعلام، فالعملية الإعلامية ارتبطت بالدولة والحزب .فاتت مخرجات الإعلام من برامج وتغطيات إعلامية برأي الباحثين إلى دون مستوى تطلعات المجتمع، لكن هناك من يبرر هذا القصور بكون الدولة حديثة الاستقلال وان ما ورثته الحكومة الجزائرية إبان الاستقلال لا يتعدى 11 صحيفة ناطقة بالفرنسية، وان الإعلام في شقه السمعي البصري نشاطه محدود جدا لارتباط ذلك بالوسائل التقنية والموارد البشرية المؤهلة، ناهيك عن حالة التشتت وانتشار الأمية والجهل داخل المجتمع الجزائري، هذه

العوامل يقول بعض الدارسين عمقت بالتوازي احتكار الدولة والحزب للإعلام وأغلقت الباب أمام أي دور حر للإعلام، فطغت الخطابات الإعلامية المشيدة بمنجزات الحكومة وزياراتها الميدانية . وكتب الدكتور بلقاسم سلاطنية:"...وواضح من حديثي إني اسعي لبلورة فكرة أساسية وهي ان هناك عملية إعلامية كاملة وأخرى ناقصة فالكاملة لا تتوقف فقط على توافر أركان العملية الثلاثية و الذي يؤدي إلى التجاوب بالرفض أو القبول، ... انما نتوقع حصول التلقي الجيد الاختصاص على هذه الظاهرة بالتواصل[1].

ا- دور الإعلام في المجال السياسي و الاقتصادي:

إذا تعلق الأمر بالجزائر فان الأكيد إن الإعلام في أي بلد له ادوار في المجال السياسي والاقتصادي و الإعلام حاول منذ الاستقلال إلى غاية اليوم إن يكون له دور فاعل من خلال التعاطي مع تطلعات المجتمع، فقد شجع الإعلام وساير الخطاب السياسي الأحادي على المنظمات الجماهيرية التابعة للحزب وحاولت وسائل الإعلام ضمن خطابات إعلامية موجهة تنمو عن أبعاد إيديولوجية، توجيه الشباب إلى الانخراط في العملية السياسية المبنية على منطلقات الحزب الواحد، وهذا ضمن سياق عام يستهدف تعزيز التنشئة السياسية للفرد في المجتمع الجزائري، وفي ظل الانغلاق على البدائل والرؤى السياسية الأخرى تمكن الإعلام من خلال حملاته التوعوية الجماهيرية كسب ثقة نسبة لا باس بها من الجمهور، ويرجع عدد من الباحثين هذا النجاح إلى حالة الاستفراد للإعلام وقبضته القوية المدعومة من طرف الدولة والحزب، هذا التعاطي المجتمعاتي مع العملية الإعلامية في بعدها السياسي في الفترة الممتدة من الاستقلال إلى 1988 تأسس في ظل انعدام بدائل إعلامية أخرى، فما كانت تبثه القناة التلفزيونية الأرضية يعد موضة لان نسبة عالية من الجزائريين لم تكن تمتلك جهاز "تلفاز" بل حتى مناطق أخرى من التراب الوطني كانت تعاني من ضعف البث او انعدامه هذا ان لم نقل ان بعض المناطق الحدودية كانت تلتقط قنوات دول الجوار؟ هذه الوضعية كرست الخطاب السياسي للنخبة الحاكمة.

[1] بلقاسم سلاطنية وآخرون، علم الاجتماع الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2012،ص49.

فوسائل الإعلام سواء في الجزائر او في غيرها من الدول النامية هي أدوات خاضعة للرقابة، ولكنها طيعة في أيدي النخبة الحاكمة، الأمر الذي يجعلها موضع ازدراء الشعوب، وفي ضوء هذا التحليل تبتعد وسائل الإعلام عن كونها أدوات تساعد على التحديث والتنمية، لتغدو عوامل رئيسية للخداع والقهر[1].

فانحصر دور الإعلام في مجال التنمية السياسية في القالب الذي تتبناه النخبة السياسية الحاكمة، فارتكز دور الإعلام اظهار النخبة السياسية على حشد وتعبئة الجماهير حول خطاب سياسي واحد و الحاكمة على إنها الوحيدة القادرة على إنجاح مختلف المسارات التنموية وكل صوت يغرد خارج هذا السرب يعد نشاز.

وفي المجال الاقتصادي لم يختلف دور الإعلام كثيرا عن أدائه في المجال السياسي فمن منطلق إن السياسة الاقتصادية كانت جزء لا يتجزأ من التوجه السياسي، حصر دور الإعلام في التغطيات والبرامج التي تثني على المنجزات الاقتصادية كبناء المركبات الصناعية والإصلاحات التي مست القطاع الفلاحي كالثورة الزراعية التي رافقتها وسائل الإعلام وسوقت لها باستمرار، اما الإعلانات والومضات الاشهارية برزت على انه البديل وهنا يمكن القول إن الإعلام ساهم إلى الاشهارية استهدفت تشجيع الإنتاج الوطني واحد بعيد تشجيع استهلاك المنتوج المحلي وتحدث الكاتب الإعلامي "الطاهر بن عيشة" : (في لقاء خاص معه وبحكم انه كذلك تلقى تكليفا من الرئيس هواري بومدين للتوجه الى اوكرانيا لانجاز تقرير إعلامي شامل يلخص المؤشرات المتعلقة بالسدود.

(الخطاب الاعلامي الموجه تعرض للنقد كونه لم يمارس دوره في التنمية الاقتصادية الحقيقية بقدر ما شجع ظاهرة خطيرة هي:(بناء اقتصاد الدولة الجزائرية على الريع البترولي) وبالتوازي عجز هذا الإعلام في الحديث عن آليات ومكانيزمات الاقتصاد القوي القائم على التنوع.

[1] لسترثرو، العوفي عبد اللطيف، مروجان ديفيد، واخرون، ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها على الدولة والمجتمع بالعالم العربي، الطبعة الاولى ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1989 ص 120

وفي المرحلة الثانية(1989الى2017)تغيرت المعطيات السياسية والاقتصادية وتغيرت معها المعطيات الإعلامية، فلم تعد وسائل الإعلام حكر على الدولة والحزب، كون ان الخريطة السياسية صارت تضم اكثر من 60 حزبا و عناوين صحفية تقارب 160عنوانا وأزيد من12قناة تلفزيونية خاصة، إضافة إلى المواقع الالكترونية وتزايد إعداد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي يتقدمها الفايسبوك بحوالي 18مليون مستخدم .ضمن هذه الخريطة نقرأ في دور الإعلام في المجال الاقتصادي، طغيان الجانب التجاري فجل الصحف الخاصة والقنوات تسعى باستمرار لكي تجني اكبر مساحة اشهارية، حيث وسائل الإعلام .

المطلب الرابع : تحديات الإعلام في الجزائر

جمعت جل الدراسات والبحوث ذات الصلة على ان ما يواجه الإعلام في الجزائر من تحديات صورة مماثلة لما يواجهه الإعلام في أي بلد من بلدان العالم الثالث، كون ان تلك الدول مرت بتجارب سياسية أحادية سيطر فيها الحزب الواحد أو النخب العسكرية التي كثيرا ما وصلت إلى سد الحكم عن طريق الانقلابات العسكرية .ونعتقد بان الجزائر مرت بمنظومة سياسية السيادة فيها للحزب الواحد ووسائل الإعلام مرتبطة بالحزب والدولة، وحتى بعد الانفتاح السياسي والتعددية الإعلامية بقي الإعلام يواجه تحديات مختلفة تنوعت بين ماهو سياسي واقتصادي ومهني ومالي وقانوني واجتماعي نلخصها فيما يلي:

_ :ضغوط السلطة والنخب الحاكمة

_ .القوانين والتشريعات (قانون العقوبات)

_ .(ضعف الإمكانات المادية والمالية

_ .التمويل وصعوبة الحصول على الإشهار

_ .سيطرة الدولة على المطابع

_ .تراكم ديون الصحف تجاه المطابع

_ .ارتفاع تكاليف البث التلفزيوني

_ .الفقر والأمية

_ .خصوصية بعض القضايا المجتمعية

_ .صعوبة الحصول على المعلومات والأخبار

_ .الرقابة الذاتية ورقابة المسؤول عن التحرير

_ .التكنولوجيا والرقمنة

_ .الإعلام الجديد وبروز مفهوم المواطن الصحفي

_ .ضعف المضمون وتراجع اهتمام المواطن بما يقدمه الإعلام التقليدي.

ويمكن القول أن هذه هي ابرز ما يواجهه الإعلام في الجزائر من تحديات، بالرغم أن عددا من الدارسين يعتقدون بان مفاهيم الإعلام الجديدة وقيمه المتزايدة باستمرار تعد من بين اكبر التحديات التي تواجه الإعلام في الجزائر خاصة ودول العالم عامة، على اعتبار أن الصحافة الالكترونية بدأت تأخذ مسارات جد متطورة وفتحت المجال أمام أي مواطن لكي يمارس دوره كإعلامي المواطن الصحفي.[1]

[1] احلام باي المرجع السابق،ص18

المبحث الثاني: عموميات حول الحراك الشعبي في الجزائر

احتجاجات الجزائر2019 ، المعروفة بالحراك الشعبي هي احتجاجات جماهيرية، اندلعت في 22 شباط/فبراير 2019 في معظم مدن الجزائر للمطالبة في بادي الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة؛ وذلكَ بعدما دعاه إلى الترشح أحزاب الموالاة وحزب جبهة التحرير الوطني [1]حين كان يرأسه ولد عباس للمشاركة في السباق الانتخابي ثمّ أعلنت العديد من الأحزاب والنقابات دعمها لإعادة انتخاب بوتفليقة رغم حالتهُ الصحيّة المتدهورة منذ أُصيب بسكتة دماغية عام 2013 .ونتج عن ذلك احتجاز عدد من رجال الأعمال الأثرياء ومنع آخرين من رجال السلطة في عهد بوتفليقة من السفر.

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري

أولا: تعريف الحراك الشعبي

حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها لإرادة شعوبها.

موجة الاحتجاجات والمظاهرات و الاضطرابات التي عمت العديد من الدول العربية، مع نهاية 2010 وبداية 2011 تدعوا الى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية، وتحقيق العدالة السياسية.

ثانيا: تعريف الحراك الشعبي الجزائري

الحراك الشعبي : mouvement populaire وهو رفض الجماهيري الذي خرج رفضا لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة وهو غضب شعبي شمل كل ولايات الوطن بطريقة عفوية وسلمية وليس له قيادة سياسية أو حزبية كان يرفع في البداية رفض العهدة الخامسة ثم تحول إلى حركة سياسية واجتماعية تطالب بإصلاحات جذرية على مستوى النظام السياسي الجزائري وهو حراك يعتمد على التحرك في الواقع وعن طريق مواقع التواصل الإجتماعي خاصة فايسبوك وفي هذه الدراسة فنقصد به جميع الفعاليات و المظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون منذ 22 فبراير

2019 والتي تشمل على مسيرات و احتجاجات واعتصامات و المطالبة بإصالحات السياسية و الاقتصادية و الإجتماعية.

المطلب الثاني: ملامح الحراك الشعبي الجزائري

حالة الوعي البارزة اليوم والتي وصف بها حراك 22 فبراير من طرف الجميع ليست مفصولة عن تلك النضالات السياسية والإعلامية التي قامت بها النخب لم تستسلم للوضع العام الذي أرهق الكثير وأحالت البعض على التقاعد السياسي أو تعبير الحرفة السياسية فتراكم النضال وايقاض الشعوب ورفع راية التغيير والإصلاح في العقد الماضي وتراكم كل ذلك نتج عنه حراك مميز حيث تعلم الناس النضال السلمي وأساليب التغيير والحرص على عدم اختطافه من المغامرين وإحاطته بسلمية، كل ذلك ليس مطرا سقط من السماء في دقيقة وإنما هو ثمرة نضال وعمل وتدافع نخب متنوعة لم تدع الراية تسقط منذ عقود حراك الشعب الجزائري سبقه نضالات تحسب لأصحابها من الذين واصلوا الليل بالنهار ودخلوا في معارك سياسية كبيرة لتحذير مما قد تؤول إليه الأوضاع، فبمجرد اقتراب الرئاسيات 2019 بدأت الحياة السياسية في الجزائر تتحرك حيث بدأت طبول العهدة الخامسة تدق من خلال أحزاب الموالاة التي وصلت إلى أكثر من 30 حزب سياسي و50 منظمة وطنية وراحت تلك الأحزاب تستفز الشعب الجزائري بأفعال بهلوانية غارقة في النرجسية والاستخفاف بعقول الجزائريين سواء تعلق الأمر بتصريحات أو تعليق بالتكريمات التي أصبحت موضة في كل الإحتفالات الرسمية وغير الرسمية.

القطرة التي أفاضت الكأس هي الترشيح الرسمي لرئيس بوتفليقة من خلال رسالة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية يوم 2019/12/14، وبلغ السيل الزبى عندما أعلن عن جمع الرئيس لما يقارب 06ملايين توقيع بغرض ترشحه ووضعها لدى المجلس الدستوري، انفجرت الجماهير الجزائرية في بعض المحافظات ومنها مدينة خنشلة حيث تم خلع صورة الرئيس وتمزيقها في مدينة

خراطة وبرج بوعريريج وجيجل لتلتحم حالة الرفض في مسيرة مليونية يوم الجمعة 22فبراير 2019 مطالبة بإسقاط العهدة الخامسة لتتواصل تلك المسيرات[1].

وقد إنبثقت من هذه المسيرات رسائل الجمع الحضارية وسلمية المستمرة والتي شارك في كتابتها جل الشعب الجزائري هي بمثابة وصفة مختصرة ومكثفة مثل جوهر ولب كل رؤية مستقبلية تتطلع إلى تغيير والإصلاح السلمي والهادئ والهادف.

المطلب الثالث: أسباب وخصائص الحراك الشعبي الجزائري

أولا: أسباب الحراك الشعبي الجزائري

–أسباب سياسية: يعتبر إعادة ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح له بعهدة خامسة وكانت أول ردة فعل من ولاية خنشلة الواقعة شرق البلاد التي قام بها عشرات المحتجين بإزالة صورة الرئيس من فوق البلدية[2].

–أسباب اجتماعية واقتصادية: العامل الرئيسي فيها سوء تسيير الأملاك عن طريق خلق طبقة برجوازية ضخمة وسيطرة رجال المال على دواليب السلطة في البلاد مما أدى إلى تدهور الوضع الإقتصادي للمواطن البسيط.

– شمولية الأزمة عن طريق المعلومة الفورية : الذي نتج عنها الإنتفاء العام للنظام ونقصد بها شعور الفرد بالإنتماء إلى شعور العام وبالتالي وحدة الشعور الجمعي الذي نتج عنه الإنتقاد العام للواقع المعيشي وما ساعد على ذلك هو مواقع التواصل الإجتماعي[3].

[1]– فاروق طيفور، الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة، دار سائحي لنشر ،ط1، 2019.

[2]– أحلام سارة، مقدم الحراك الشعبي في الجزائر الأسباب والتحديات ، جامعة وهران2 ،ص 97.

[3]– الدكتور منصور بختي محمود، فلسفة الثورة، رؤية من واقع المجتمع الجزائري، ط 1،2019، ص 28 – 29.

ثانيا: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

أولا: الطابع السلمي

والطابع السلمي للمسيرات لا يعني فقط أن الشباب الجزائري قد امتلك القدرة على ضبط أعصابه والتحكم في سلوكه ، وإنما يعني أيضا أن الشباب الجزائري قد أصبح أكثر وعيا بأن السلمية تمنحه المشروعية الداخلية والخارجية وتضفي على مطالبه رونقا وبعدا حضاريا وتُجرد قوى الظلام في الداخل وموجهيها في الخارج من أيَّة فرصة لتحويل المسيرات السليمة الحاشدة إلى مواجهات يستثمر فيها أعداء الوطن، وباختصار فالشباب الجزائري، برهن أنه يعي تماما أن إرساء الديمقراطية لا يتطلب زعزعة مؤسسات الدولة أو ضرب استقرار المجتمع، بل إن الحفاظ على مؤسسات الدولة، بتنظيفها من الفاسدين شرط لا مناص منه لتعزيز حظوظ الحراك في الوصول إلى مطالبه.

ثانيا: الطابع الوطني

وهنا نجد أن البعد الوطني الشامل الذي تميز به الحراك الجزائري، لا يتجلى فقط في أن كل ولايات الوطن كانت حاضرة من خلال المسيرات الحاشدة والمتجددة، ولكن يتجلى هذا الطابع الوطني الشامل في مشاركة مختلف شرائح المجتمع من شباب ورجال ونساء وشيوخ وأطفال، موظفين ، وأصحاب المهن الحرة، كما يتجلى في مضمون وشكل الشعارات المرفوعة والتي أكدت على الوحدة الوطنية كخط أحمر، وكأرضية مقدسة تستند على المرجعية النوفمبرية، ورغم أنه كانت هناك بعض المحاولات من هنا وهناك لإقحام شعارات تشد عن هذا الإجماع الشعبي الوطني الرائع إلا أن تلك المحاولات تم إحباطها سريعا بفضل يقظة وحيوية الشباب المنظم والمنخرط في فعاليات الحراك، وتكمن أهمية الطابع الوطني للحراك، في أنه وضع حدا نتمنى أن يكون نهائيا، لتلك المحاولات التي طالما استغلت معاناة أو تطلعات المواطنين في بعض جهات الوطن، لخدمة أجندات سياسية للجماعات المتنفذة، ومن يقف خلفها من القوى الخارجية المتربصة.

ثالثا: الوعي السياسي الديناميكي المُتَجَاوِزْ

وبالفعل فقد أظهر المواطنون الجزائريون وخاصة الشباب منهم وعيا مُدْرِكاً لما وراء الظواهر المباشرة، وممسكا بخيوط ومواقع الألغام المزروعة، فعندما أدرك الشباب الجزائري أن مقولة الجمهورية الثانية هي مجرد فخ نصبته الأقليات الإيديولوجية لإعادة النظر في الطابع الوطني الموحد للدولة الجزائرية نبذ هذه الدعوة المفخخة سريعا ورفع إزاءها شعار جمهورية جزائرية نوفمبرية، وعندما راحت القوى الإيديولوجية وممثلوها في مختلف وسائل الإعلام يضغطون من أجل الذهاب إلى جمعية تأسيسية، كفخٍ لطرح وتمرير المقترح الشرير حول الفيدرالية، رد الشباب الجزائري، بأن الوحدة الوطنية بطابعها الدستوري البسيط التي كرستها قرون التاريخ، وجهود الأجيال، وثورة أول نوفمبر، وحدة مقدسة، وأن الأمر حُسم بصورة أبدية، لا رجعة فيها.

رابعا: من أهم مرتكزات قوة الحراك الشعبي في الجزائر، هو طابعه المدني الراسخ والجلي

بحيث انتفت كما سبق القول كل المظاهر التي يمكنها أن تؤشر أو تشير لطابع ديني أو جهوي، أو ما شابه ذلك، وكذلك سلمية الحراك واستخدامه للغة يفهمها العالم المعاصر بسهولة، مثل المطالبة بـ : إنهاء سيطرة الفاسدين على السلطة، حق الشعب في اختيار من يحكمه، إنهاء هيمنة الأحزاب الفاسدة وممثليها على الشأن العام في البلاد، احترام مبدأ تكافؤ الفرص فيما يخص الوظائف النوعية المركزية وغير المركزية.....إلخ.

ولكن علينا أن ننتبه ، فلأن الحراك الجزائري اتخذ هذا الطابع المدني السلمي، وأعرب عن مطالبه بلغة يفهمها العالم المعاصر، فهو لذلك سيعتبر في نظر بعض الجهات الخارجية عربية أو غربية مصدر تهديد محتمل، فيقظة الشعوب غير مرحب بها حتى ولو صدرت تصريحات تقول العكس...

للتوضيح والتدليل على ذلك ، يكفي أن نتذكر أنه وفي الليلة الليلاء التي اجتمع فيها بعض الخونة مع ممثلين عن السفارة الفرنسية في الجزائر للإعداد لخطة الانقلاب على مطالب الشعب عبر السيطرة على الجيش من خلال الانقلاب على قيادته، كان وزير الخارجية الفرنسية

قبلها بساعات قد أشاد علنا وللمرة الثانية بالطابع الحضاري للحراك الشعبي في الجزائر، في حين كانت أجهزة مخابراته تحضر وتدبر لأمر خبيث في الليل و هكذا، ابتسامة فرنسية في الوجه، وسكين حاد ومسموم للطعن في الظهر، لولا وطنية ويقظة رجال لم يرضعوا الخيانة من حليب أمهاتهم..

خامسا: حراك دون قيادات

الخاصية الأساسية للحراك الشعبي في الجزائر هو أنه حراك دون قيادات، ففي الكثير من الحالات التي تتحرك فيها الشعوب تكون عادة هناك أحزاب سياسية، وتنظيمات نقابية وشخصيات ثقافية أو سياسية مستقلة تتصدر الواجهة، وتعبر عن مجمل المطالب الشعبية، لكن الحراك الشعبي في الجزائر قد انطلق دون أي من الهيئآت أو الشخصيات السابقة، بل لقد كان الحراك في جوانب منه وبالأساس موجها ضد الكثير من الأحزاب والنقابات، وقام المتظاهرون في العديد من الولايات بطرد رؤساء أحزاب، وشخصيات حسبت نفسها أهلا لتمثيل الحراك أو التكلم باسمه، ويمكن تفسير هذا الرفض الصارم، والنبذ الواضح لوجود قيادة تتحدث باسم الحراك إلى الإرث السيئ الذي خلفته الأحزاب السياسية على مدى سنوات طويلة من وجودها وتحركها غير الناجع على الساحة السياسية، وتحول الكثير من هذه الأحزاب إلى ما يشبه المقاولات التجارية ولجان مساندة بدون مبادئ ولا قيم ولا عمل نضالي حقيقي، و لذلك فإن الحزب السياسي، كتنظيم سياسي، في الجزائر سيحتاج إلى جهود خارقة، وعمل طويل لكي يستعيد بعض الثقة الشعبية التي أثبت الحراك الشعبي أنها اهتزت اهتزازا زلزاليا، وتضعضعت بشكل مأساوي.

سادسا: وآخر ما نشير إليه من خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، هو الرفض الواضح لكل أشكال التدخل الأجنبي

ويُعد الإجماع الشعبي على إدانة ورفض وفضح أي محاولة من هذا القبيل من أكثر الظواهر بروزا وقوة وإثارة للإعجاب والاحترام من ضمن فعاليات الحراك، وقد عبرت الحشود الشعبية عن موقفها الرافض لكل أشكال أو محاولات التدخل من خلال العديد من الشعارات التي عكست

الحالة الفكرية والقناعات السياسية المهيمنة والموجهة لسلوك المتظاهرين، منها شعار " لا واشنطن لا باريس نحن من نعين الرئيس " و " يا ديغول هز أولادك، الجزائر ماشي بلادك " و" جيش بلادي يا شجعان، أحمي بلادي من العديان "، كما أن الحراك الشعبي لم يتأخر أبدا في التنديد وكشف كل من حاول أن يتخذ من الإعلام الأجنبي وسيلة للبروز وركوب ظهر الحراك، ويعد هذا الموقف الشعبي المشرف أحد العوامل الأساسية التي أحبطت كل المحاولات التي قامت بها مليشيا الأقليات الإيديولوجية التي سعت إلى إذكاء مشاعر التناحر والتباغض بين أبناء الوطن الواحد، أو رمت إلى التحريض ضد مؤسسات الجمهورية ورموزها عبر قنوات وأساليب مختلفة.

المطلب الرابع: مطالب الحراك الشعبي الجزائري و نتائجه

أولا: مطالب الحراك الشعبي

بعد استرجاع الشعور بالقدرة والقوة ولو مؤقتا، إنتقل المواطن من حالة العجز إلى حالة المطالبة والمغالبة، فبعد أن كان يتمنى فقط أن يستبدل النظام الحاكم وإسقاط العهدة الخامسة، ارتفع سقف المطالب فجأة وقد انقسمت هذه المطالب إلى قسمين[1]:

❖ **مطالب سياسية:**

– رفض العهدة الخامسة: في بداية الاحتجاجات، رفع المتظاهرون لافتات كتبوا عليها "لا للعهدة الخامسة"، رفضاً لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لفترة خامسة في منصب الرئاسة، والذي يشغله منذ عام 1999، لكن منذ البداية، كانت الاحتجاجات ترمي إلى ما هو أبعد من إزاحة بوتفليقة. فرفع المتظاهرون لافتات وشعارات تطالب برحيل "النظام" بأكمله.

حينما أعلن رئيس أركان الجيش، أحمد قايد صالح (الذي توفي في ديسمبر/كانون الأول الماضي)، في 26 مارس/ آذار الماضي، أنه ينبغي تطبيق المادة 102 من الدستور – التي تسمح بإقالة الرئيس بسبب اعتلال صحته – حقق المتظاهرون اول مكسب لهم لكن ظل رد فعلهم حذرا.

[1]– صهيب شنوف، خصائص الحراك، 2019/03/13، http://ntapost.com.

و في يوم الجمعة التالي، حمل المتظاهرون في مدينة وهران، ثاني أكبر مدن الجزائر، لافتات كتبوا عليها "المادة 102 هي نصف الإجابة. على العصابة أن ترحل بأكملها".

– رحيل النظام السابق كليا وتغييره وسجن رؤوس الفساد: حافظت المظاهرات على زخمها وقوتها ولم يتراجع المحتجون عن مطلبهم بتفكيك النظام ورحيل كافة رموزه رغم نجاحهم في اقالة بوتفليقة وسجن عدد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال بتهمة الفساد، منهم سعيد بوتفليقة، الشقيق الأصغر لعبد العزيز بوتفليقة والفريق مُحَمَّد مدين المعروف باسم توفيق، الذي كان رئيساً لجهاز المخابرات لمدة 25 عاماً، والجنرال بشير طرطاق، منسق جهاز الاستعلامات السابق.

من بين هده المطالب.

– الغاء الانتخابات: أعلن الرئيس الجزائري تحت ضغط الاحتجاجات المتواصلة، في بيان له في 11 مارس/ آذار 2019 عدم ترشحه لولاية رئاسية جديدة وأمر بتأجيل تنظيم الانتخابات الرئاسية، وقبول استقالة حكومة الوزير الأول أحمد أويحي، وتكليف وزير الداخلية، نورالدين بدوي، بتشكيل حكومة جديدة.

وكان من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في 4 يوليو/تموز الماضي، لاختيار خلف لبوتفليقة، الذي استقال في الثاني من أبريل/ نيسان الماضي.28

– مطالب أخرى للحراك:

رغم تراجع زخم الحراك الشعبي بالجزائر عن بدايته فإن مطالب المتظاهرين "تزداد" مع كل تطور جديد في البلاد بحسب ما ذكره محللون سياسيون لـ"العين الإخبارية."

وأظهرت المظاهرات الأخرى "التباين" الكبير في المطالب التي يرفعها المحتجون الجزائريون من منطقة إلى أخرى، خاصة فيما يتعلق بـ "أولويات المرحلة" بين من يطالب بـ "مرحلة انتقالية تقودها شخصيات تحظى بموافقة الحراك"، ومطالب بـ "مجلس تأسيسي" يعيد صياغة "خارطة القوانين وطرق تسيير الحكم."

ومع ذلك، التقت مطالب الجزائريين في مظاهراتهم الأخيرة في 5 نقاط، تتمثل في "رحيل الباءات الثلاث" ورفض أي حوار معها، وتشكيل حكومة توافقية، وشخصية وطنية على رأس الدولة لقيادة المرحلة الانتقالية، وتشكيل اللجنة العليا المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات، وإجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة، تُفرز "رئيساً شرعياً."

وبين كل ذلك، يبقى مستقبل الأزمة السياسية غامضاً بحسب المتابعين للشأن السياسي في الجزائر، رغم ما يعتبرونه "بصيص الأمل" في إصرار الجيش الجزائري على الحوار "كحل وحيد للأزمة" والتحضير لإنشاء لجنة مستقلة للانتخابات تنزع صلاحيات مراقبتها وتنظيمها من وزراتي الداخلية والعدل، واستمرار الحرب على الفساد وإبعاد كبار رموز نظام بوتفليقة عن "أي تسوية مستقبلية"، والتي يراها كثير من الجزائريين بمثابة "الضمانات المهمة التي تضمن التغيير الجذري" الذي يطالبون به.

❖ **مطالب اجتماعية و اقتصادية:**

من الملاحظ أن الشعب الجزائري قد ترفع عن المطالب الفئوية والمادية ولم يطالبوا بسكن أو عمل، وكانت معظم مطالبهم مطالبة سياسية محضة رغم كل هذا تخللتها بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية[1]:

- تحسين المستوى المعيشي والسكن.
- توفير الرعاية الطبية.
- تحسين مستوى التعليم.

ثانيا: نتائج الحراك الشعبي

✓ **تأجيل الانتخابات**

بعدَ الأسبوع الثالث من الاحتجاجات المتواصلة؛ أعلنَ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الحادي عشر من آذار/مارس تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في 18 من

[1]- نور الدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري،NPU النشر الجديد الجامعي، الطبعة 2020، ص 71 – 102.

أبريل/نيسان المقبل كما تعهّدَ بعدمِ الترشح في السباق الرئاسي. في ذات السياق؛ دعا بوتفليقة إلى تشكيل حكومة من التكنوقراط لإدارة شؤون البلاد كما طالبَ بإجراء حوار شامل قبل الانتخابات .لقيت ثلّة القرارات هذه تفاعلًا حذرًا من قِبل الشعب الجزائري وتصاعدت دعوات لمواصلة الاحتجاجات وتنظيم تظاهرة كبرى في الخامس عشر من نفسِ الشهر من أجلِ مطالبة النظام ككل بالرحيل أمّا على المستوى الرسمي فقد اتهم النائب عن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية عثمان معزوز الرئيس الجزائري بانتهاك الدستور موضحاً أن الحالة الوحيدة التي تُتيح تمديد فترته الرئاسية هي حالة الحرب.

✓ **العصيان المدني**

بحلول العاشر من مارس/آذار 2019؛ دعا بعضُ الجزائريين إلى إضراب عام يشملُ كل القطاعات لمدة 5 أيّام وذلكَ من أجلِ الضغط على الحزب الحاكم للانسحاب. شهدَ هذا اليومُ إغلاقَ معظم المحلات والمكاتب والمؤسسات الحكومية إلى جانبِ المؤسسات التعليمية بسببِ العطلة المبكّرة كما انطلقت مسيرات في مناطق متفرقة في العاصمة الجزائر، تيزي وزو، تلمسان وبشار

✓ **تطبيق المادة 102 من الدستور**

في السادس والعشرين من مارس/آذار طالبَ قائد أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح بضرورة تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري» استجابةً للمطالب الشعبيّة «وتنصّ المادة على ضرورة اجتماع المجلس الدستوري وجوباً في حالة ما استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن واختيار رئيس مجلس الأمّة للقيام بمهام رئيس الدولة لمدة أقصاها

تسعون يوما؛ تنظم خلالها انتخابات رئاسية ولا يَحق لرئيس الدولة المعين بهذه الطريقة أن يترشح لرئاسة الجمهورية[1]

✓ **تشكيل الحكومة الجديدة**

أعلن عن الحكومة الجديدة الجزائرية في يوم 31 مارس تضمنت وجوه جديدة مع احتفاظ 6 وزراء بحقائبهم من أهمّهم نائب وزير الدفاع أحمد قايد صالح.

✓ **استقالة الرئيس**

بعد الجمعة السادسة التي عرفت بقيام رئيس الأركان أحمد قايد صالح قبلها بيومين بالمطالبة بتطبيق المادة 102 من الدستور، نتجت عنه حرب إعلامية كبيرة كترجمة لصراع بين فريق يدعم الجيش وفريق يدعم الرئيس وأنصاره انتهت بتقديم عبد العزيز بوتفليقة استقالته مُرغما وتسليم السلطات لرئيس المجلس الدستوري.

✓ **عبد القادر بن صالح رئيس الدولة**

مباشرة عقب الإعلان عن شغور منصب رئيس الجمهورية الجزائرية، خرج الآلاف من المتظاهرين في مسيرات سلمية عبر عديد ولايات الوطن منددين بهذا القرار الذي يتنافى ورغبة الشعب ومطالبه المرفوعة منذ بداية **الحراك** ، حيث اجتمع البرلمان بغرفتيه ممثلا في مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني بنوابه لإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية تفعيلا للمادة 102 من الدستور، وهو القرار الذي كان ينتظره الشعب منذ إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة استقالته رسميا، فيما صاحب هذا الإعلان تولي رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئاسة الدولة منذ الأمس لمدة ثلاثة أشهر كاملة بهدف تسيير الحكومة وإجراء انتخابات رئاسية لاختيار رئيس جديد للدولة.

[1]– مديرية الإتصال و الإعلام، الإعلام الوطني للمنشورات العسكرية خلاصة خطب ورسائل السيد الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الطباعة الشعبية للجيش(EPA)، الطبعة الأولى، 2019، ص 07-19.

✓ **الانتخابات بين رفض شعبي وضغط عسكري.**

مع الانطلاق الرسمي لسباق الرئاسيات في الجزائر، تدخُل الجزائر مرحلة حاسمة، وسط رفض شعبي للانتخابات التي يرى المحتجون أن لها عواقب سياسية واقتصادية وخيمة، في وقت يضغط الجيش فيه باتجاه إجراء انتخابات الرئاسة في ديسمبر/كانون الأول. وفي كل مرة يخرج فيها المتظاهرون الجزائريون إلى الشارع، يجددون رفضهم لانتخابات من المقرر أن يشارك فيها مرشحون لهم علاقة بنظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ومع بدء العد التنازلي لموعد الانتخابات الرئاسية، يصر المحتجون على رفض إجرائها في ظل وجود فساد كبير في السلطة. وخرج آلاف الجزائريين إلى شوارع العاصمة الجزائرية للمطالبة برحيل رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وبمحاربة الفساد، ورفضاً للانتخابات الرئاسية، وسط انتشار أمني مكثف.

خاتمة الفصل الأول

تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورود لرجال الشرطة والأمن، بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب انما من أجل رفض العهدة ، والخامسة وتغيير النظام الذي شاخ حسب اعتقادهم التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي، كان الإعلان ترشح عبد العزيز بوتفليقة، لوالية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة غضب بين صفوف الشعب؛ حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث، وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ #حراك_22_فيفري، #لا_للعهدة_الخامسة .الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي،عبر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين عب بإبقاء الحل جزائريا، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيرياً ونخبوياً، يتزايد يوماً بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجندات الخارجية استغلاله.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

المعالجة الإعلامية لجريدتي النصر والبلاد للحراك الشعبي

تمهيد

يتضمن هذا الفصل بداية التعريف بالجريدتين النصر والبلاد ،بالإضافة إلى نتائج الدراسة التحليلية الخاصة والمقارنة بالمعالجة الصحفية للحراك الشعبي ، والأنواع الصحفية التي عالجت من خلالها الجريدتين الحدث الوطني من بدايته يوم 22 فبراير2019 إلى نوفمبر 2019ما قبل الانتخابات على شكل جداول تمثل نسب مئوية لمختلف هذه الأنواع الصحفية والمواضيع الواردة فيها والمقارنة بين الجريدتين من حيث النسب .

تعريف جريدتي النصر و البلاد:

جريدة النصر هي صحيفة جزائرية يومية عمومية ناطقة باللغة العربية، تصدر بمدينة قسنطينة عاصمة ولايات الشرق الجزائري. وتعد النصر رائدة في تجربة الصحافة الجهوية. بعد أن كانت جريدة جهوية أصبحت النصر جريدة يومية تطبع و توزع عبر كامل أنحاء الوطن.

تعريف جريدة النصر:

جريدة النصر هي صحيفة جزائرية يومية عمومية ناطقة باللغة العربية، تصدر بمدينة قسنطينة عاصمة ولايات الشرق الجزائري. وتعد النصر رائدة في تجربة الصحافة الجهوية. بعد أن كانت جريدة جهوية أصبحت النصر جريدة يومية تطبع و توزع عبر كامل أنحاء الوطن.

نشأة صحيفة النصر اليومية:

يعود تأسيس هذه المؤسسة الإعلامية إلى 27 نوفمبر عام 1908 حيث كانت ملكا للمعمر لويس موريل تحت إسم « برقية قسنطينة والشرق الجزائري » – la dépêche de Constantine et l'est algérien

استمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر1963 أين حلت محلها « النصر » باللغة الفرنسية، تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني. و مرت الجريدة بفترة من الغموض دامت أربع سنوات بعد التأميم. حتى تاريخ 16 نوفمبر 1967 أين وضعت جريدة النصر تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، تحت اسم « الشركة الوطنية النصر للصحافة ».

مرحلة التعريب

ولأن الجريدة أصبحت ملكا للدولة، فقد عرفت تغيرات عكست أجندة سياسية ضبطتها السلطة القائمة في تلك المرحلة. ففي 5 جويلية 1971 وبمناسبة عيد الاستقلال فاجأت جريدة النصر قراءها، حيث ظهرت فيها صفحتان باللغة العربية، وكان ذلك إيذانا بتعريب الجريدة حيث أخذت المساحة المعربة تتسع إلى أن اكتملت العملية كليا ابتداء من العدد رقم 156 الصادر في جانفي عام 1972

كانت الصحيفة تصدر بستة صفحات فقط قبل أن تصبح 12 صفحة في سنة 1979.

في أواخر الثمانينات تم ضخ دم جديد في عروق قسم التحرير، حيث اتجهت الجريدة نحو توظيف محررين شباب تخرجوا من الجامعات، وانعكست عملية التشبيب هذه في الارتفاع التدريجي لكمية السحب للجريدة.[1]

النصر يومية قسنطينة

الفترة الذهبية ليومية النصر

كانت الفترة الممتدة ما بين 1981 و1991 هي الفترة الذهبية في تاريخ الجريدة ومؤسسة النصر بشكل عام، حيث استمرت بإصدار عناوين أخرى مثل » فجر قسنطينة عام 1989 » و »العناب » عام 1989 و » الأوراس » عام 1990 ،وهي أسبوعيات جهوية إخبارية. كما أصدرت أسبوعية « العقيدة » الدينية عام 1991. كما أصدرت مؤسسة النصر يومية « النهار » وهي يومية مسائية.

لم يسبق في تاريخ الصحافة الجزائرية أن أصدرت مؤسسة إعلامية في ظرف قصير عناوين بهذا التنوع والثراء بعد عام 1990.

بعد إقرار قانون التعددية الإعلامية، الذي أدى إلى فصل المطابع عن العناوين الحكومية فقدت النصر جزءا هاما من إمكاناتها وهي المطبعة، وكذا مقرها الذي منح إلى مؤسسة الشرق للطباعة.

من الناحية الشكلية غيرت جريدة النصر عام 1993 من حجمها وتحولت من الحجم الكبير إلى جريدة نصفية « تابلويد » مما أدى الى تقلص المساحة المخصصة للإعلام الدولي إلى النصف، وكذا الثقافة والمحلية، في حين تم توسيع المساحات المخصصة للسياسة الوطنية والرياضة.

بداية التعثر

[1] من موقع **MEDIAS DZ** /**جريدة-النصر-صحيفة-حكومية-جزائرية-ناطق-**:**https**//**medias-dz.com**/

في نهاية 1996 حلت مؤسسة النصر. وبعد ثلاثة أشهر من التوقف عن الصدور عادت « النصر » للصدور بعدد أقل من الصحفيين وبإدارة خفيفة. وقد بذلت جهود لإعادة الانتشار بعد حالة الإنكماش التى عرفتها منذ إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية. حيث أعادت فتح مكاتب جهوية لها في باتنة وسوق أهراس وجيجل وتبسة والجزائر وسطيف وبرج بوعريريج وميلة وبسكرة وخنشلة وقالمة وذلك من أجل إعطاء بعد جهوي حقيقي للجريدة التي ظلت تحاول منافسة الجرائد الصادرة في العاصمة بالتركيز على الأخبار الوطنية وخاصة خلال العشرية التي عرفت فيها البلاد أزمة.

تعريف جريدة البلاد

البلاد هي جريدة يومية جزائرية إخبارية. هي جريدة جزائرية تصدر عن شركة ايدكوم لنشر والإشهار كانت أول إطلالة لها في الساحة الإعلامية الوطنية، يوم 2 نوفمبر 1999 ،مقرها كائن ب41 ديدوش مراد.

تعتبر يومية البلاد من الجرائد الجادة حيث تعمل على تقديم مادة هادفة تصب في المصلحة العامة وتخدم قضايا الجزائر والامة العربية والإسلامية من خلال الانحياز إلى قضاياها العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وتهدف الجريدة إلى نقل الحقائق والوقائع والمعلومات دون تحجيم أو تضخيم ومن هنا تحترم البلاد الآداب العامة، كما تبتعد كل الابتعاد عن الطعن في الأشخاص والمؤسسات والتشهير بها. وتولي إدارة الجريدة أهمية خاصة إلى فئة الشباب من اجل تكوين جيل إعلامي راشد وواعي يحترم أخلاقيات المهنة ويعمل على الوصول إلى الحقائق ونقلها كما هي، مراعيا مقتضيات المصداقية والموضوعية والحياد.

وتطالب "البلاد" منذ تأسيسها بتوسيع هامش الحريات العامة وحق التعبير ليؤدي الإعلام رسالته في كونه سلطة رابعة، وهي سلطة لرقابة، وصمام للأمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أيضا.

كما تعتبر "البلاد" أن المعتقدات الدينية والانتماءات العرقية للأقوام والشعوب خط احمر لا يمكن الاقتراب منه لان الحرية تتوقف عند حرية الأخر، لذلك تعمل الجريدة على إبراز نماذج التعايش والتآخي بين بني الإنسان.

من جهة أخرى تعمل "البلاد" على توزيع تغطيتها الإعلامية وتحليلها الإخباري على البعد المحلي المتعلق بمشاكل المواطن لجزائري اليومية وأفاق التنمية والتطوير في البلدية والولاية، لتقترب الجريدة أكثر من المواطن باعتباره محور اهتمامها، ثم تنتقل الجريدة إلى الاهتمام بالخبر الوطني وكل متعلقاته السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية لتنقل صورة ما يحدث في مراكز صنع القرار والحواضر الكبرى إلى المواطن البسيط، كما تهتم الجريدة بالعالم الخارجي وبشكل رئيسي بقضايا العرب والمسلمين المركزية كالقضية الفلسطينية.

وفي الأخير تفتح البلاد صفحاتها لكل المواطنين ومن مختلف الاتجاهات والمناطق لتعبير عن ارائهم وانشغالاتهم، وتشجع الجريدة النماذج البشرية الجزائرية الناجحة من خلال إبرازها لرأي العام[2].

تحليل المحتوى والمقارنة بين الجريدتين

من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة قمنا بتحليل مضمون الاعداد المحددة للدراسة والمقارنة بين الجريدتين حيث كانت اغلب التغطية الإعلامية في الجريدتين يوم السبت كحدث مهم كون الحراك الشعبي كان بشكل أسبوعي وليس يومي وذلك يوم الجمعة من كل أسبوع

[2] الموقع الرسمي لجريدة البلاد **http://www.elbilad.net** .

جدول رقم 01 يمثل استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات الجريدة (موقع المادة عبر جريدة النصر)

الصفحات	التكرارت	النسب المئوية%
الصفحة 01	77	20،10
الصفحة 02	73	19,06
الصفحة 03	65	16,97
الصفحة 04	43	11,22
الصفحة 05	35	9,13
الصفحة 6 و7	27	7,04
الصفحة ما قبل الأخيرة	23	6
الصفحة الأخيرة	20	5,22
باقي الصفحات	71	18,53
المجموع	383	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 01: يمثل نسب استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة النصر

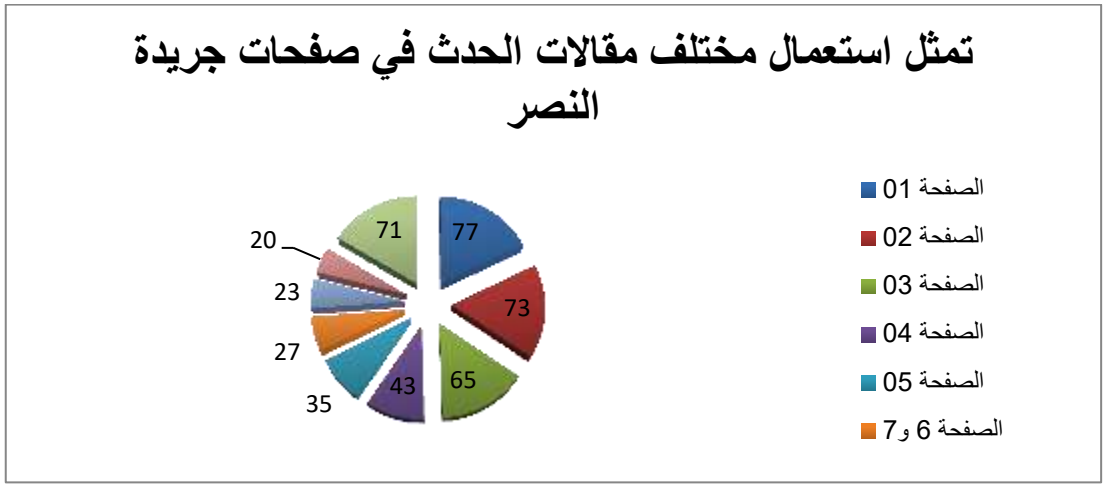

المصدر: من اعداد الطالبة

جدول رقم 02 يمثل استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة البلاد

الصفحات	التكرارت	النسب المئوية%
الصفحة 01	47	18,50
الصفحة 02	38	14,96
الصفحة 03	31	12,20
الصفحة 04	27	10,62
الصفحة 05	19	7,48
الصفحة 06 و07	15	5
الصفحة ماقبل الاخيرة	14	5,51
الصفحة الاخيرة	20	7,87
باقي الصفحات	43	16,92
المجموع	254	100

المصدر من إعداد الطالبة

الشكل رقم 02: يمثل نسب استعمال مختلف مقالات الحدث في صفحات جريدة البلاد

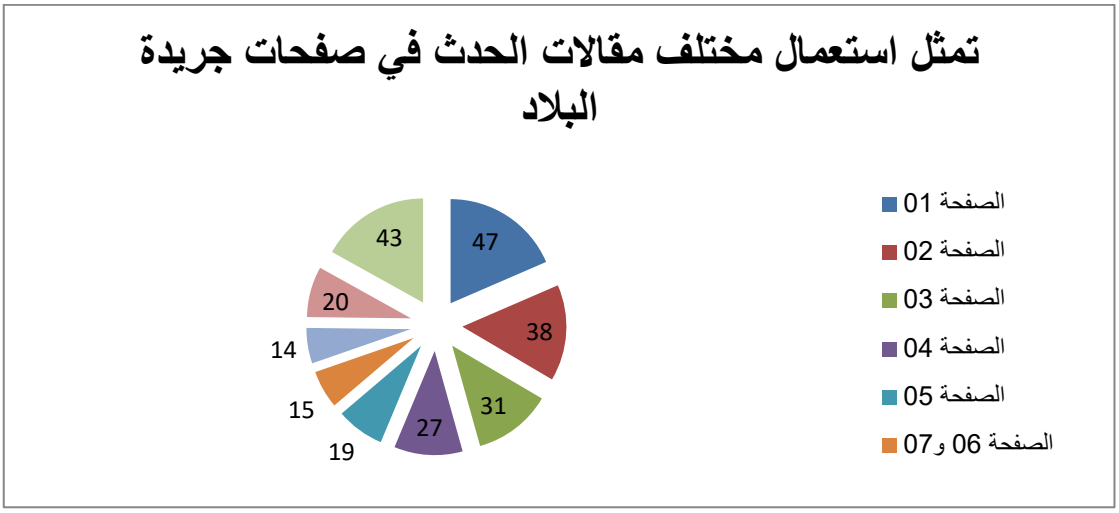

المصدر من إعداد الطالبة

تحليل الجدولين والمقارنة بينهما:

من خلال الجدولين تبين لنا أن كل من جريدة النصر والبلاد كانت حاضرة كباقي الصحف الوطنية الأخرى في التغطية الإعلامية للحراك الشعبي وذلك بتناول جميع الأنواع الصحفية ، فبالتالي كما نلاحظ من خلال النسب والأعداد المذكورة في الجدول رقم 01 أن الصفحة الأولى احتلت أكبر نسبة في عرضها لموضوع الحراك في الجزائر، حيث قدرت ب 20,10%باعتبارها مخصصة لأهم حدث وطني أو دولي ،حيث تم إخراج الصفحة الأولى وتصميمها بطريقة مميزة لجذب القراء ،وهذا ما قامت به جريدة النصر التي ضمت مواضيع الحراك الشعبي في الصفحة الأولى باعتبارها تعبر عن الأحداث المهمة من خلال الصور الكبرى والعناوين العريضة الخاصة بالموضوع التي تمثل عامل جذب واستقطاب للقراء، ثم تلتها الصفحة 02 بنسبة 19,06%، و03 بنسبة 16,97%وهما الصفحتين اللتين تأتيان مباشرة بعد صفحة المانشيت بوابة القارئ للجريدة ،والصفحة 04 بنسبة 11,22% ثم الصفحة 05 بنسبة قدرت ب9,13%،فيما جاءت الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 6%وهي نسبة متقاربة مع الصفحة الاخيرة والمقدرة ب5,22%حيث احتوت الصفحة ما قبل الأخيرة على الرسوم الكاريكاتورية إضافة إلى صور وتعليق، أما الصفحة الأخيرة فهي مخصصة للعمود وبعض الأخبار عن الحراك الشعبي.

في المقابل نلاحظ من الخلال الجدول رقم 02 أن التغطية الإعلامية لجريدة البلاد من خلال مختلف الانواع الصحفية، في صفحات الجريدة ففي صفحتها الأولى تمثلت بنسبة 18,50%تليها الصفحة02بنسبة قدرت ب14,96%والصفحة الثالثة ب12,20%والصفحة 04 بنسبة10,62%ثم الصفحة 05 بنسبة 7,48%،ثم الصفحة ما قبل الأخيرة ب 5,51%وبعدها الصفحة الأخيرة بنسبة 7,87%أما فيما يخص باقي الصفحات 16,92%ليكون المجموع الكلي للصفحات التى غطت الحدث الوطني في جريدة البلاد 254

فمن خلال ما تطرقنا إليه من الأعداد الصحفية والنسب نلاحظ أن جريدة النصر نسبها متفاوتة إلى حد ما مقارنة بجريدة البلاد من حيث تكرار الأخبار في الصفحات في الفترة المدروسة من بداية الحراك الشعبي إلى ما قبل الإنتخابات .

الجدول رقم 03 يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك الشعبي في جريدة النصر

النوع	التكرارات	النسبة المئوية %
الخبر	62	34,44
التقرير	50	27,77
المقال	23	12,77
الروبورتاج	13	7,22
التعليق	11	6,11
العمود	09	5
الحوار	5	2,72
الكاريكاتير	07	3,88
المجموع	180	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 03: يمثل نسب الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك الشعبي في جريدة النصر

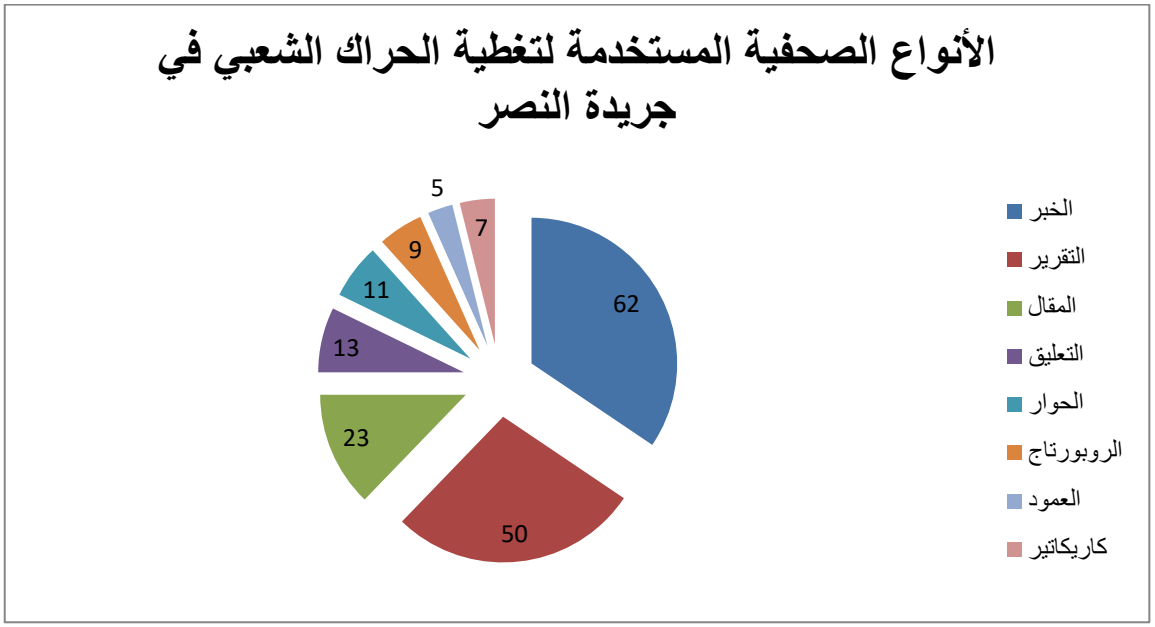

المصدر: من اعداد الطالبة

الجدول رقم 04: يمثل النسب المئوية للأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك الشعبي في جريدة البلاد

النوع	التكرار	النسبة المئوية%
الخبر	41	35,96
التقرير	33	28,94
المقال	12	10,52
التعليق	05	4,38
الحوار	03	2,63
الروبورتاج	09	7,89
العمود	07	6,14
كاريكاتير	04	3,50
المجموع	114	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 04: يمثل النسب المئوية للأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحراك الشعبي في جريدة البلاد

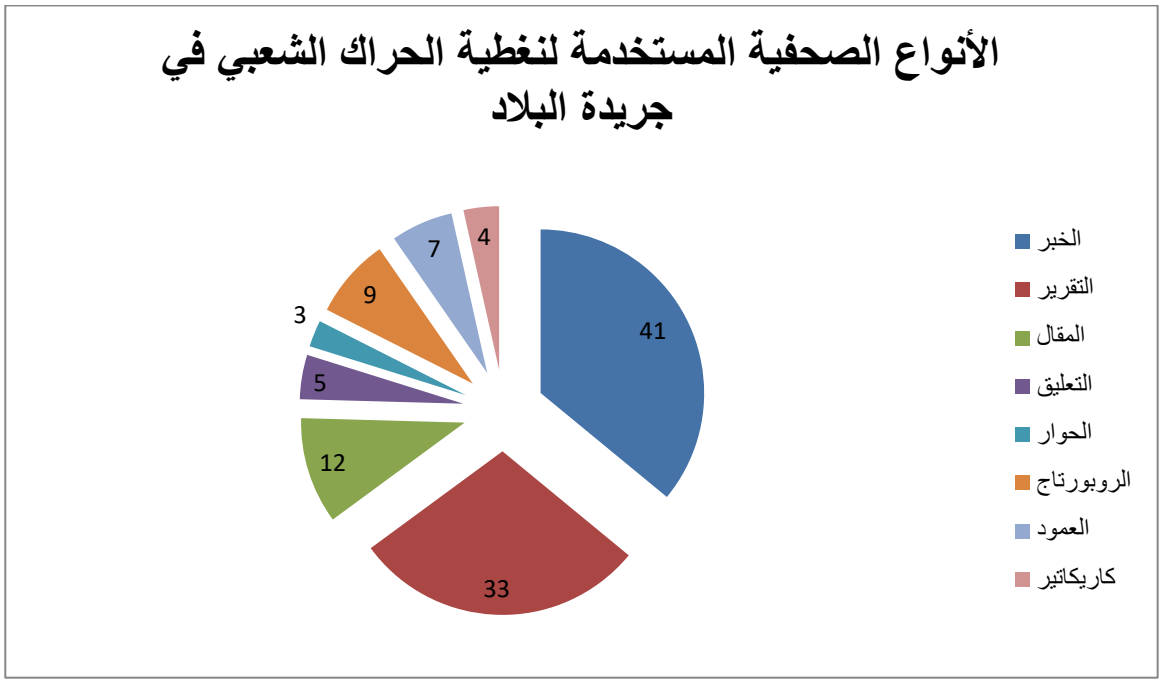

المصدر: من اعداد الطالبة

تحليل ومقارنة الجدولين

يتضح لنا من خلال الجدولين أن المعالجة الصحفية لجريدتي النصر والبلاد للحدث شهدت تنوع وتعدد الأنواع الصحفية ، حيث تصدر الخبر المرتبة الأولى في كلتا الجريدتين وهو من القوالب الصحفية الذي توليه الصحيفتين أهمية كبيرة أثناء تناولهما موضوع الحراك بنسبة 34,44%في جريدة النصر، أما في جريدة البلاد تصدر بنسبة 96 .35%.

حيث لجأت الجريدتين إلى التقارير التي تعتبر مادة صحفية تسرد لنا وبدون تعليق معلومات اساسية خاصة بحدث ما، وهذا ما يفسر منح الصحيفة حيزا كبيرا للتقارير الصحفية إلى جانب الخبر الصحفي لنقل الحقائق كما هي للمجريات الآنية للحراك الشعبي وما آلت إليه الجزائر من بطانة الفساد وذلك بنسبة 27,77% في جريدة النصر أما في جريدة البلاد قدرت ب28,94% فيما يلي المقال الصحفي بنسبة 12.77%في جريدة النصر في المقابل جريدة البلاد قدر المقال الصحفي بنسبة 10.52%، وبعدها التعليق بنسبة 6,11%فيما يخص جريدة

النصر، أما فيما يتعلق بجريدة البلاد تمثلت النسبة ب04,38%، والذي يهتم بقراءة متأنية للحدث من نظرة المختصين فيه من الصحفيين ، ثم الحوار الصحفي قدر ب2,72% في جريدة النصر، وبنسبة 63,.2% في جريدة البلاد ، وهو الذي يساعد في إضفاء مصداقية للأخبار المنشورة باستقاء المعلومة والأخبار من المختصين تأتي في قالب أجوبة منهم عن أسئلة الصحفي والروبورتاج بنسبة 22.7%في جريدة النصر، وبنسبة 7,89% في جريدة البلاد، والعمود بنسبة 5% في جريدة النصر، وبنسبة 6,14% في جريدة البلاد، وفي الأخير الكاريكاتير التي قدر بنسبة 3,88% في جريدة النصر، و3,50% في جريدة البلاد.

فبالتالي نلاحظ أن النسب كانت متقاربة ومتفاوتة بين الجريدتين ،بحيث نلاحظ أن كل من الخبر والروبورتاج والكاريكاتير والتقرير والحوار كانت نسبتهم متقاربة إلى حد ما بين الجريدتين النصر والبلاد ، في حين نلاحظ فارق بسيط بينهما في كل من الأنواع الصحفية التالية المقال، العمود ، التعليق .

الجدول 05 يمثل المصادر التي اعتمدتها جريدة النصر من أجل تغطية الحراك الشعبي في الجزائر فبراير 2019 إلى نوفمبر 2019

المصدر	التكرارت	النسب المئوية%
صحفيون	95	28,27
مراسلون	54	16,07
هيئات حزبية وشخصيات سياسية	23	6,84
هيئات حكومية	03	0,89
مصادر إعلامية	34	10,11
وكالات أنباء	04	1,19
الإعلام البديل	77	22,91
حوار مع شخصيات	46	13,69
المجموع	336	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 05: يمثل النسب المئوية للمصادر التي اعتمدتها جريدة النصر من أجل تغطية الحراك الشعبي في الجزائر .

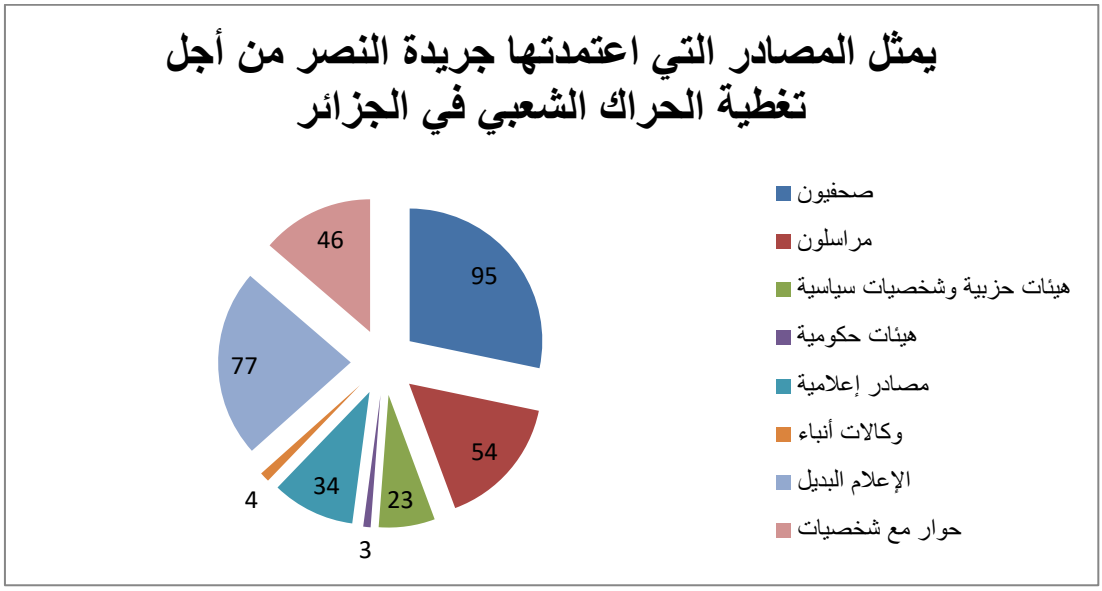

المصدر: من اعداد الطالبة

الجدول 06 يمثل المصادر التي اعتمدتها جريدة البلاد من أجل تغطية الحراك الشعبي في الجزائر من فبراير 2019 إلى نوفمبر2019

المصدر	التكرارات	النسبة المئوية%
صحفيون	154	32,28
مراسلون	97	20,33
هيئات حزبية وشخصيات سياسية	36	7,54
هيئات حكومية	7	1,46
مصادر إعلامية	44	9,22
وكالات أنباء	5	1,04
الإعلام البديل	111	23,27
حوار مع شخصيات	23	4,82
المجموع	477	100

المصدر إعداد الطالبة

الشكل رقم 06: يمثل المصادر التي اعتمدتها جريدة البلاد من أجل تغطية الحراك الشعبي في الجزائر

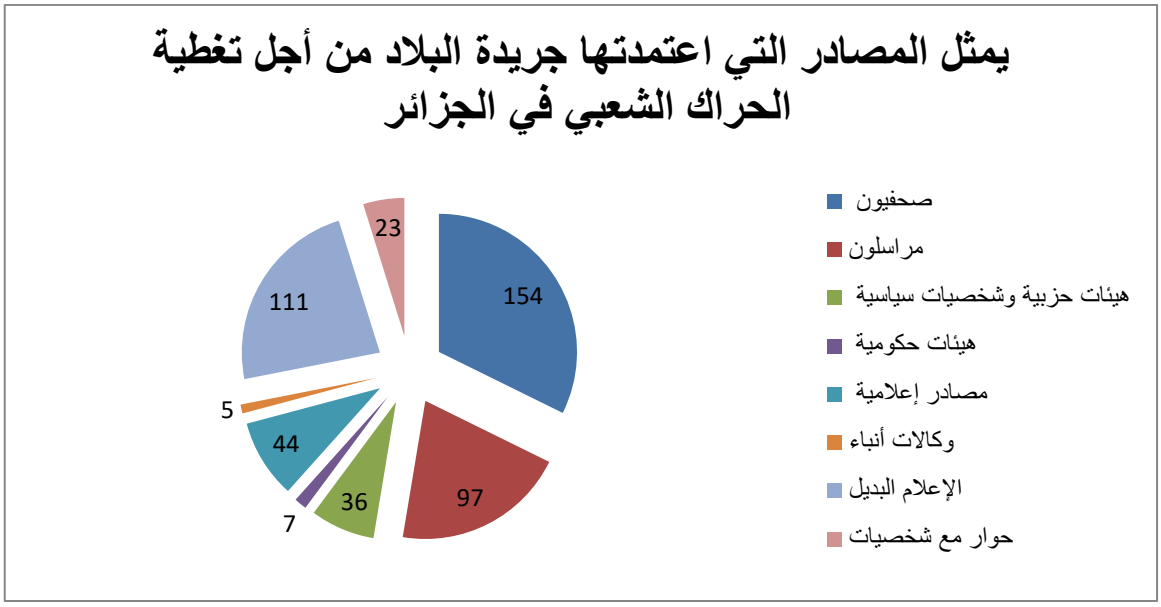

المصدر: من اعداد الطالبة

تحليل و مقارنة الجدولين

تطرح إشكالية مصداقية الأخبار يوميا على الساحة الإعلامية ، سواء من قبل الإعلاميين الذين لا يكتبون أو ينشرون أي خبر قبل التأكد من صدقه، أو من طرف المواطنين الذين يشككون في بعض الأخبار التي يقرؤونها، كما يشكل هذا الامر أحيانا مصدرا لمتابعات قضائية في حق الصحفيين، أو ربما في حق مصدر المعلومة أيضا، ويجيب المصدر عن السؤال من أين لك بهذه المعلومة؟ وما هو المصدر الذي استقيت منه الخبر؟ وهل مصدرك على قدر من المصداقية؟ وتعدد مصادر الكتابة الصحفية للجريدتين بخصوص موضوع الدراسة، حيث كان لتوقيع الصحفيون نسبة كبيرة قدرت ب28,27و32,28% لجريدتي النصر والبلاد على التوالي ،وذلك نظرا لأن كل الجرائد على العموم تشتهر بالكتابات الصحفية الفكرية حيث يعطي الصحفي المحترف وصاحب الخبرة الكبيرة في ميدان الإعلام أخبارا عن الحراك ممزوجا بتحليلاته و قراءاته والتي تكون موضوعية، وانطلاقا من خبراته السابقة وتمرسه في مثل هذا النوع من المواضيع ، كما يبرز احترافية الطاقم الذي يعمل في الجريدة، وثقة هذه الأخيرة في كتاباتهم، وجاء في المرتبة الثانية مصدر الإعلام البديل بنسبة 22,91 و23,27% لجريدتي النصر والبلاد على التوالي ، ذلك

أن تطور وسائل الإعلام و الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الصحافة البديلة وتنقل الأخبار الساخنة وسباقة في نشرها. ثم تأتي في المرتبة الثالثة مصدر المراسلون بنسبة 16,07% في جريدة النصر وبنسبة20,33% في جريدة البلاد ، وتليها المرتبة الرابعة المتمثلة في المصدر الصحفي حوار مع شخصيات بنسبة 13,69%،اما المرتبة الخامسة في جريدة البلاد كان في المصدر الصحفي مصادر إعلامية بنسبة9,22% والمرتبة السادسة كانت من نصيب مصادر إعلامية لجريدة النصر بنسبة 10,11% ومصدر هيئات حزبية وشخصيات سياسية لجريدة البلاد بنسبة قدرت ب7,54%، تليها المرتبة السابعة لمصدر وكالات الأنباء لجريدة النصر بنسبة 1,19% و1,46% لهيئات حكومية فيما يخص جريدة البلاد ،والمرتبة الاخيرة من نصيب هيئات حكومية بنسبة 0,89% لجريدة النصر، و مصدر وكالات الأنباء بنسبة 1,04% لجريدة البلاد.

نستنتج من كل ما سبق ان لكل جريدة إتجاهها السياسي وما تعتمد عليه من مصادر في انتقاء وجمع الأخبار والمعلومات ، بحيث نلاحظ اختلاف واضح بين الجريدتين في المصادر الصحفية ماعدا الصحفيون و المراسون فهاذين المصدرين تعتمد عليهما معظم الجرائد سواء الورقية أو الإلكترونية بحيث يعتبران المصدر الأساسي والأكثر مصداقية في جمع الأخبار

كما نلاحظ أن كل من الصحيفتين أولت اهتمام كبير للإعلام البديل كونه يشكل سرعة وانتشار واسعين في نشر الأخبار كما يمثل مصداقة عالية كونه ينقل الصورة والخبر من قلب الحدث ،كما أجرت صحيفة النصر حوارات مع شخصيات للحديث عن الحراك الوطني وما يتعلق بقضايا الحراك والسياسة، في المقابل نجد أن جريدة البلاد لم تولي اهتمام بإجراء حوارات مع شخصيات فيما يخص موضوع الحراك مقارنة بجريدة النصر، كما أن استقطاب الأخبار من وكالات الأنباء في كل من الجريدتين كانت بنسبة متقاربة .

الجدول 07 يمثل أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في الجريدتين أثناء تغطيتهما للحدث.

الأفكار	التكرارات في جريدة النصر	النسبة المئوية في جريدة النصر%	التكرارات في جريدة البلاد	النسبة المئوية في جريدة البلاد%
رفض العهدة الخامسة	98	14,30	114	20,65
المطالبة برحيل كل رموز النظام والفساد	133	19,41	101	18,29
سلمية الحراك الشعبي و تحضره	65	9,48	74	13,40
الشعب مصدر السلطة	91	13,28	63	11,41
احترام الدستور و أحكامه	43	6,27	25	4,52
تأجيل الإنتخابات	109	15,91	89	16,12
مساندة الحراك الشعبي وتأييده	77	11,24	51	9,23
توقيف مسار الحراك الشعبي بالجامعات	69	10,07	35	6,34
المجموع	685	100	552	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 07: يمثل نسب أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في جريدة النصر أثناء تغطيتها للحدث

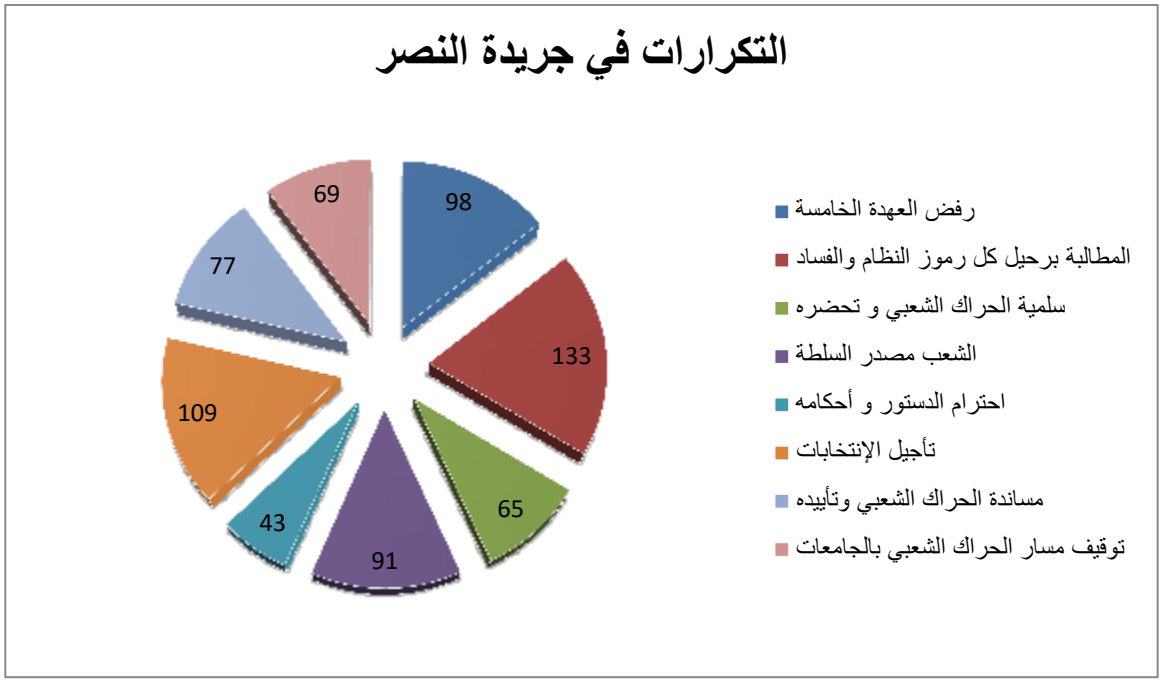

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم 08: يمثل نسب أبرز الأفكار والمواضيع الأكثر تكرار في جريدة البلاد أثناء تغطيتها للحدث

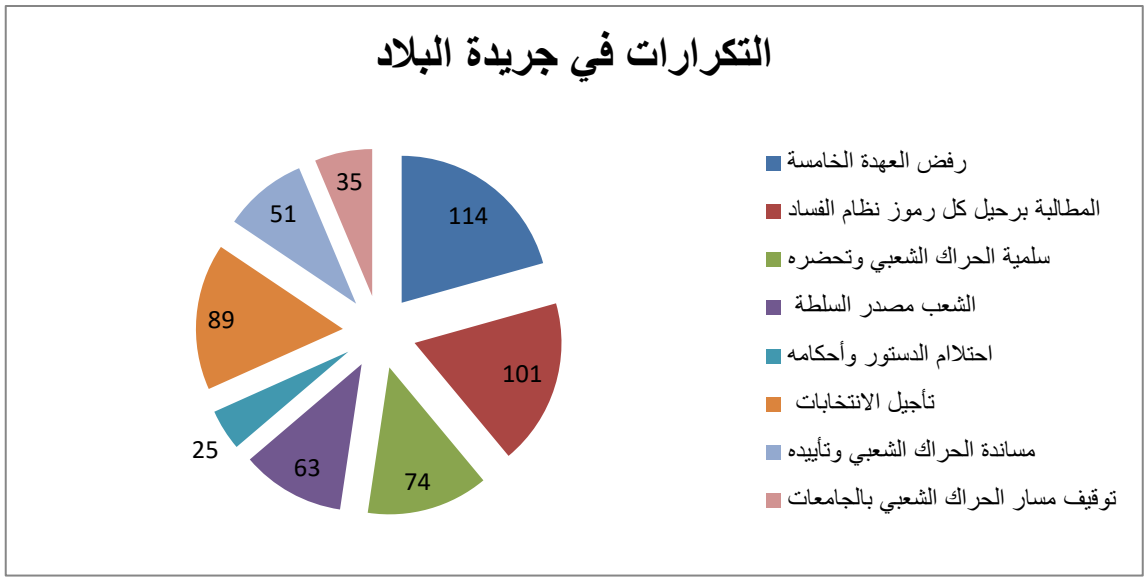

المصدر: من اعداد الطالبة

تحليل بيانات الجدول والمقارنة بين الصحيفتين

يمثل الجدول الافكار و المواضيع الأكثر تداولا وتكرارا بحيث نجد كل من الجريدتين اهتمت بأفكار عديدة أثناء تغطيتها للحدث اخترت منها الأفكار الأكثر تداولا وتكرار، ذلك أن فكرة رفض العهدة الخامسة، والمطالبة برحيل كل رموز النظام والفساد تصدرت جل الصحف الوطنية خاصة مع بداية الحراك بنسبة 14,30% و19,41 % لجريدة النصر على التوالي وبنسبة 20,65%و،18,29% لجريدة البلاد ، وفكرة سلمية الحراك الشعبي وتحضره بنسبة, 9.28 %فيما يخص جريدة النصر وجريدة البلاد قدرت بنسبة 13,40% ،وفكرة الشعب مصدر السلطة بنسبة 13,28%، و11,41% لجريدتي النصر والبلاد على التوالي ،وفكرة احترام الدستور وأحكامه لجريدة النصر بنسبة 6,27% و4,52%لجريدة البلاد ،وتأجيل الانتخابات بنسبة 15,91% و16,12% للجريدتين على التوالي ،وتوقيف مسار الحراك الشعبي بالجامعات بنسبة 10,07% و6,34% لكلا الجريدتين

بحيث نستنتج أن تناول الأفكار وتكرارها يختلف من جريدة لأخرى حسب ما توليه الجريدة من إهتمام لتلك الأفكار والمصادر التي تتلقى منها الاخبار المتعلقة بالحدث ، ذلك أن جريدة النصر قد تطرقت إلى بعض الأفكار وتكررت في العديد من الاعداد في حين نجد أن جريدة البلاد تناولت بعض الافكار في جريدة النصر والعكس .

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل معالجة وتحليل وتفسير البيانات والمقارنة بين الجريدتين من حيث الأعداد التي تناولت الحدث والأنواع الصحفية ومصادر المواضيع والأخبار في الجريدتين محل الدراسة ، واختتامها بأهم الأفكار التي تكررت بكثرة وكانت الأكثر تداولا خلال تغطية الجريدتين النصر والبلاد للحدث الوطني ، وعليه يمكن القول بأن هذا الفصل الأخير بمثابة ملخص نتائج الدراسة التحليلية المقارنة والركيزة الاساسية لمجهودات الدراسة ، والتي تمكننا من خلاله الخروج بمجموعة من النتائج التي حققت أهداف الدراسة، ومن ثم يمكن القول أن الجريدتين اهتمتا إلى حد ما بتغطية الحراك الشعبي الجزائري من فبراير2019 إلى نوفمبر 2019 خاصة في بدايته .

الخاتمـــــة

الخاتمة

تناولت الصحافة المكتوبة في الجزائر في الآونة الأخيرة بمعالجة العديد من القضايا السياسية من بين الأهم المواضيع التي تطرقت لها الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22فبراير2019)، وقد تطرقنا في دراستنا إلى وضع وتحليل المعالجة الصحفية لموضوع الحراك الذي يعتبر من القضايا السياسية الوطنية الهامة والحساسة وذلك من منظور جريدتي النصر والبلاد ،بحيث أردنا معرفة مدى اهتمام هاذين الصحيفتين بالقضية الوطنية (الحراك الشعبي) ، ونوعية القوالب والأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة هذه القضية المهمة بالنسبة للجزائر ، والتي باتت من أولويات التفكير في مصير البلاد، لما لها من انعكاسات على الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي خصوصا بعد الانتشار الواسع للثورات المسماة بالربيع العربي الذي انتشرت في معظم الدول العربية

نستنتج في الأخير وما توصلنا إليه من خلال الأعداد المدروسة أن الجريدتين (النصر والبلاد) أعطت أهمية لهذا الموضوع في بدايات الحراك بشكل واسع وكبير إلا ان التغطية بدأت تتراجع شيئا فشيئا خاصة بعد اقتراب الانتخابات الرئاسية

النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة والتي تتمحور حول المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر حراك 22 فبراير 2019 إلى جملة من النتائج التالية

1- خصصت الجريدتين (النصر والبلاد) مساحة كبيرة لمعالجة الموضوعات الصحفية المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري 2019 خاصة في 3 أشهر الأولى ، وهذا دليل على أهمية الموضوع المطروح

2- كتبت الجريدتين مقالاتها حول الحراك الشعبي عبر مختلف صفحاتها وأهمها من الصفحة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة الخاصة بالأحداث الجد هامة وذات البعد والتأثير الوطني في الجريدة، وكذا الصفحة ما قبل الأخيرة المخصصة لسوق الكلام

ذات الاطلاع الواسع من قبل قراءها ما فرض لديهم حدث الحراك الشعبي كمادة دسمة في الأخبار التي يقرؤونها من جهة' ومن جهة أخرى إبراز رأي الجريدة من هذا الموضوع.

3-كشفت الدراسة أنه من أبرز المصادر التي اعتمدت عليها الجريدتين ولها علاقة بالحراك الشعبي هي الصحفيون والمراسلون بالإضافة إلى الإعلام البديل ، وذلك بنقل التفاصيل والمستجدات، والوقائع كما تمت مواكبة الكم الهائل من الأخبار من هيئات حزبية ، وشخصيات سياسة واحيانا من مصادر إعلامية.

4-أظهرت الدراسة بأن أغلب الموضوعات التي تناولتها الجريدتين لها علاقة بالحراك الشعبي في الجزائر تتعلق ب:رفض العهدة الخامسة والمطالبة بالتغيير ورحيل النظام ورموزه, وتمديد الرابعة وتفعيل المادة102 وسلمية الحراك الشعبي وتحضره.....

5-أظهرت الدراسة بأن المعالجة الصحفية لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019 عبر الجريدتين تضمنت العديد من القيم الايجابية وكذلك السلبية.

المـــــراجع

الكتب

1) احلام سارة، مقدم الحراك الشعبي في الجزائر، الاسباب والتحديات، جامعة وهران 2

2) احمد بهاء الدين، المثقفون والسلطة في عالمنا العربي الثامن والثلاثون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1999

3) انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد، تطور الاداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، بغداد، 2011

4) باسم الطويسي، الصحافة الالكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات.

5) بلقاسم سلاطنية وآخرون، علم الاجتماع الاعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2012

6) جاك كايزة، ترجمة عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية، دط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.

7) حمدي حسن, مقدمة في دراسات وسائل وأساليب الاتصال, دط, دار الفجر للنشر والتوزيع' القاهرة,2003.

8) رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والطباعة، ط1، الجزائر، 2007.

9) روحي البعلبكي ومنير البعلبكي، المورد، قاموس عربي انجليزي _ انجليزي عربي، ط8، بيروت، دار العلم، 2014.

10) الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة للنشر والتوزيع، دس.

11) شون، ماكربايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، اليونيسكو، 1891، الشركة الجزائرية للنشر والاشهار، الجزائر، 1981.

12) صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة،ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.

13) طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.

14) عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دط، دس، دد.

15) عبد الله معتز سيد، الحرب النفسية و الشائعات، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

16) عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان، دار اليازوري، دط، دس.

17) عدلي عاطف, الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام' دط, دار الفكر العربي' القاهرة .

18) علي عبد الفتاح كنعان, الصحافة الالكترونية, عمان, دط, دار اليازوري,

19) فاروق ابو زيد, مدخل إلى علم الصحافة, ط2, عالم الكتب للنشر والتوزيع, مصر, 1988.

20) فاروق طيفور, الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة, دار السائحي للنشر, ط1, 2019.

21) فضيل دليو, الاتصال, مفاهيمه نظرياته وسائله, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2003.

22) فيليب فيكونت, تاريخ الصحافة العربية, ج2, المطبعة الادبية, بيروت, 1913

23) لستر ثرو, العوفي عبد اللطيف, مروجان ديفيد وآخرون, ثورة المعلومات والاتصال وتأثيرها على الدولة والمجتمع بالعالم العربي, ط1, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, أبو ظبي, 1989.

24) ماثيو جدير, منهجية البحث, ترجمة ملكة أبيض, دط, دد, دس.

25) مُحَمَّد فريد عزت, القاموس الموسعي, للمصطلحات الاعلامية, انجليزي عربي, دط, القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, دس.

26) مُحَمَّد منير حجاب, المعجم الاعلامي, دار الفجر للنشر والتوزيع, ط1, القاهرة, 2004.

27) مُحَمَّد عبد الحميد, نظريات الاعلام واتجاهات التأثير, ط2, عالم الكتب, مصر, 2000.

28) مُحَمَّد عاطف, اشهر المخترعين والاختراعات العظيمة في تاريخ البشرية, دار اللطائف للنشر والتوزيع, ط1, دس.

29) منصور بختي محمود, فلسفة الثورة, رؤية من واقع المجتمع الجزائري, ط1, 2019.

30) هاني رضا, رضا عمار, الرأي العام للدعاية والاعلام, دط, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, لبنان, 1998.

المجلات و المنشورات:

1) عباس صادق, صحافة الانترنت والنسر الالكتروني, أبو ظبي, الظفرة.

2) فتيحة اوهابية, الصحافة المكتوبة في الجزائر, قراءة تاريخية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد16 سبتمبر 2014.

3) مديرية الاتصال والاعلام, الاعلام الوطني للمنشورات العسكرية, خلاصة خطب ورسائل السيد الفريق قايد احمد صالح نائب وزير الدفاع الوطني, الطباعة الشعبية للجيش(EPA),ط1, 2019.

4) نور الدين بكيس, الحراك الشعبي الجزائري, .NPU النشر الجديد الجامعي, ط2020.

المذكرات

1) باي أحلام, معوقات حرية الصحافة في الجزائر, رسالة ماجستير, جامعة منتوري, قسنطينة, قسم علوم الاعلام والاتصال, 2006,2007.

2) جغبلو فاطنة, بوسعيد عائشة, المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر, رسالة ماستر, 2020, قسم علوم الاعلام والاتصال, جامعة أدرار.

3) غربي عزوز, حقوق الانسان بالمغرب العربي, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة الجزائر3, كلية العلوم السياسية والاعلام, 2012.

4) مكدور سيف الدين, المعالجة الاعلامية للقضايا الاجتماعية في الصحافة الجزائرية, مذكرة ماستر,2015,1016.

المواقع الالكترونية

1) صهيب شنتوف, خصائص الحراك, https//ntapost.com 2019/13/13

2) موقع MEDIAS DZ//جريدة النصر, صحيفة الكترونية حكومية جزائرية https//medias_dz.com

3) الموقع الرسمي لجريدة البلاد https//www.elbilad.net

الملاحـــق

الخضر في الدور الثاني وحلم التتويج بـ "الكان" يكبر

النصر

يومية كل الجزائر

ملاك: الخاص من عائلة واحدة لغرة سعد ابراهيمي

قايد صالح: لا مهادنة ولا تأجيل في محاربة الفساد

رفع الحظر الأمني بقلوة و دعوات لمواصلة محاربة الفساد

رئيس بلدية الشبة السابق والحالي وراء مخطط رهن الخبس

حبس مقاول و الرقابة القضائية لإطارات بالصحة و موردين

ظاهرة الحلاة على الكراسي داخل المساجد بين مؤيد ومعارض لممارسة طقوسية

الصحراء ترحف و تكتسح 50 ألف هكتار من الأراضي سنويا

كلب يكتشف جثة امرأة قتلها زوجها ودفنها في حفرة بقسنطينة

النصر

يومية مستقلة

العدالة تتلقى تظلمها في البطاقة

تصميم على التغيير ومطالبة بمواصلة محاربة الفساد

المتصلون يحذرون من استغلال الأطفال في التسيرات

ملخص:

في دراستنا هذه تطرقنا إلى موضوع الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22فبراير2019) باختيار جريدتي "النصر والبلاد" من بين الصحف الوطنية التي تناولت هذه الاحداث الهامة، حيث قمنا بدراسة مقارنة تحليلية لما نشرته الجريدتين من موضوعات حول موضوع الحراك الشعبي من الفترة الممتدة ما بين 22 فبراير2019الى نوفمبر 2019

تسعى الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تناولت بها الجريدتين "النصر و البلاد" من موضوع الحراك في الجزائر من حيث الأشكال والانواع الصحفية ، حيث توصلنا إلى ان الجريدتين أعطت اهتماما لهذا الموضوع خاصة في بداياته وخصصت مساحات كبيرة لعرض موضوعات الحراك الشعبي في الجزائر، كما اعتمدت الجريدتين على الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في عرض الموضوعات كونه الاقدر عل مواكبة الاحداث الآنية، اضافة إلى أن الحراك الشعبي بدأ بسبب سوء النظام السياسي وتدهور الاوضاع الاجتماعية في البلد.

الكلمات المفتاحية: الحراك الشعبي ، جريدة النصر ، جريدة البلاد.

Abstract

In our study, we touched on the issue of the popular movement in Algeria (the movement of February 22, 2019) by choosing the newspapers “Al-Nasr and Al-Bilad” from among the national newspapers that dealt with these important events, where we conducted an analytical comparative study of the topics published by the two newspapers on the topic of the popular movement from the period between 22 February 2019 to November 2019

The study seeks to know how the two newspapers “Al-Nasr and Al-Bilad” dealt with the issue of the movement in Algeria in terms of journalistic forms and types, where we concluded that the two newspapers gave attention to this topic, especially in its infancy, and allocated large areas to present the topics of the popular movement in Algeria, and the two newspapers also adopted The press news is largely based on the presentation of topics, as it is the most capable of keeping pace with the current events, in addition to the fact that the popular movement began due to the bad political system and the deterioration of social conditions in the country

Keywords: the popular movement, Al-Nasr newspaper, Al-Bilad newspaper.